وكالة بيت مال القدس تمول مشاريع لتمكين المزارعين الفلسطينيين في محافظة القدس

وقعت وكالة بيت مال القدس الشريف ووزارة الزراعة الفلسطينية، الأربعاء، في رام الله اتفاقية لتمويل مشروع «صمود» لتمكين المزارعين الفلسطينيين في محافظة القدس.

وتستهدف الاتفاقية، التي وقعها وزير الزراعة الفلسطيني، رزق سليمية، و المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس محمد سالم الشرقاوي، بحضور سفير المملكة المغربية لدى دولة فلسطين عبد الرحيم مزيان، وأطر الوكالة في القدس، في مرحلة أولى، دعم 250 مزارعا مقدسيا عبر تنفيذ ثلاث تدخلات تشمل، على الخصوص، توزيع أشتال زراعية، وتوزيع صهاريج وتنكات نقل المياه، وتوفير حقائب بيطرية لدعم الثروة الحيوانية في المنطقة.

03

في تصعيد جديد للاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى تقويض أسس السلام وحل الدولتين

الكنيست يصوت لصالح دعوة لضم الضفة الغربية المحتلة

03

الجمعة 25 يوليوز 2025 الموافق 29 محرم 1447 العدد 14.0943

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

انعقاد المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية غدا السبت

يعقد المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، طبقا لمقتضيات النظامين الأساسي والداخلي للحزب، اجتماعه يوم غد السبت 26 يوليوز 2025، في الساعة الثانية عشرة زوالا (12:00)، بالمقر المركزي للحزب، الكائن بـ9 شارع العرعار – حي الرياض – الرباط.

ويتضمن جدول الأعمال: تقديم تقرير المكتب السياسي، مناقشة مشاريع الأوراق والمقررات، والمصادقة عليها.

كسر الخاطر

عندما يسيء المال.. إلى الثروة!

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

حولت الأموال، القذرة منها وغير القذرة نسبيا، نقاشات المشهد السياسي، في جزء مهم منها، إلى مشهد شبيه بالبورصة، وإلى فرجوية فجة، وقحة أحيانا واستعراضية تثير الحنق، وكأن الشأن العام خاضع لمنطق الصفقات: فلا سعادة سياسية بدون مال، أو هكذا بدأ ترسيخ قوة الجيب في صناعة السياسة والشيك والصندوق الصلب. ولا مسؤولية تنجو من شبهة المال!

يكفي أن نتابع اليوم مجريات الحقل السياسي والإعلامي: لا صوت يعلو على رنين الدراهم!

ليس في المسألة موقف أخلاقي مسبق، بل هناك بالفعل مركزية خطيرة للمال في تغذية الأخبار(وصناعتها حتى) وتأويل اللعبة الديموقراطية، وفي تحريف أخلاقها، كما في تأويل التنافس السياسي برمته.

نجد ذلك في قضية المحاكمات القضائية لتبديد المال العام، ونجد ذلك واضحا بسبب ما يقترفه الوزراء من ملايير لفائدة استيراد الأبقار والأغنام والدجاج وطيور العنقاء التي تنهض من الرماد وطاووس الجنة الانتخابية.

بسبب التفويت العائلي للأملاك الخاصة في عمليات ترمي ظلال الشك على الثروة، وما يمكن أن يطال المال، في سياق المسؤولية السياسية!

تحويل المشهد السياسي أو على الأقل النظام التمثيلي إلى نظام أوليغارشي ،(مبتذل في الواقع) ، يتحكم فيها استعراض الثروة ، مهما كانت قوة المرحلة أو حساسياتها.

ploutocratique لا تقف عند أي ضوء أحمر، نفوذ المال ليس أمامه أي ضوء أحمر يقف عنده:لا ضوء أحمر أخلاقي، ولا ضوء قانوني

ولا سياسي، ولا دستوري..

في الزمن السياسي الحالي:لا أحد يتكلم عن ما توافقت عليه أمة بكاملها، من إعطاء معنى للسياسة والأفكار والبرامج، في منعطف كبير ينتظر المغرب مع طي صفحة ملف الصحراء إن شاء الله...ولا مع ما ينتظرنا من مواقع جيوستراتيجية تتطلب ثروة الوطن لا أثرياء يكون مالهم شبهة ..في حق الثروة نفسها!

نتابع كيف أن المال يصنع الإعلام كما يريد الأثرياء أيضا :الأحزاب التي لا تملك أو لم تستطع أن تحافظ على منبر إعلامي يمكن أن تزرع المال في صناعة الأخبار نفسها. لتقتل الإعلام الذي يملك فكرة عن المشروع المجتمعي للمغرب!.

من الآن تبدو كل الاستحقاقات محسومة بين طبقة محددة من اللاعبين من ذوي المال :لا أحد يفكر في تنافس سياسي مبني على تمايز ثقافي ومجتمعي، بل هم الأثرياء الذين يخططون لما يمكن أن تكون عليه السياسة والاعلام والاقتصاد والمشاريع ..!

رأينا كيف اندلع النقاش حول تحليات المياه، وكيف كان الدفاع الذي تقدم به رئيس السلطة التنفيذية في البلاد ورئيس الحكومة، عن قناعة، (ربما (يسمح بها القانون إلى حد الساعة لكن ينتصر فيه الاقتصاد السياسي للربح على الاقتصاد السياسي للقيم.. !

رأينا كيف اندلعت قضية الملايير، وكيف تابعنا غير مصدقين تحولها إلى... بعض دريهمات بعد أن« تطوع» البرلمان والحكومة في تفسير ما جرى في أموال الدعم في زمن الشدة والضيق عند الناس البسطاء والطبقة الوسطى..

رأينا كيف تم التعامل مع قضية الإثراء غير المشروع بخفة وتجاوز في قضية الوقود زمن الحرب...

رأينا كيف تم تسفيه أية رقابة مدنية أو مؤسساتية للمال غير المشروع، عن قناعة أيضا!

ورأينا كيف تم الهجوم على أي تقارير لمحاربة أي قانون لا يساير هوى الحكومة..

رأينا كيف أن الزواج بين المال والسلطة لم يعد أبدا موضوع مساءلة وتقنين:

ربما علينا أن نفكر في موجة جديدة من الإصلاح الدستوري أو التدقيقات الدستورية بخصوص هاته القضية، أي العلاقة بين المال والسلطة، انطلاقا من استعمال المال في بناء السيادة الشعبية ...

المؤتمر الإقليمي الخامس للحزب بالحاجب

برئاسة يوسف أيدي، الحسن لشكر وحسن الساخي، ينعقد المؤتمر الإقليمي الخامس للحزب بالحاجب تحت شعار «معا من أجل تنمية محلية وعدالة مجالية «، وذلك يوم الأحد 27 يوليوز 2025، في الساعة الرابعة بعد الزوال بقاعة الاجتماعات ببلدية الحاجب.

المؤتمر الإقليمي الرابع بإفران

يترأس سعيد بعزيز، عضو المكتب السياسي، المؤتمر الإقليمي الرابع للحزب بإفران، تحت شعار «وفاء للتاريخ وانخراط في الحاضر من أجل مستقبل واعد»، وذلك يومه الجمعة 25 يوليوز 2025، في الساعة الخامسة مساء بالقاعة الكبرى لمركب جمانة – طريق بنصميم – أزرو.

02

وسيط المملكة حسن طارق يقدم تقريره السنوي:

تزايد التظلمات ومطالب بتجويد البرامج العمومية

أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي

المغرب يدعو إلى استجابة قوية ومهيكلة لحماية الأطفال المرتبطين سابقا بنزاعات مسلحة

تقرؤون ضمن هذا العدد الملحق الثقافي

محمد بودويك
سمائي الأولى.. في فدان الجمل، مربعي ونعيمي

ذ. عبد الحكيم الزاوي
التفكير من أسفل: انبعاث الهامش والمهمش

حسن مخافي
عبد السلام الزيتوني، الشاعر الذي تحيا القصيدة على شفتيه

د. جمال الفقير
نمو الكتابة وتطورها وسؤال التصنيف الجيلي

الحج إلى اقاليم الله المباركة!

ومشيت على طريق الحج... بخطوات أبي!

04

انتخاب الصادق الرغيوي عضوا في مكتب المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

02

سؤال التغير والتطور في الثقافة السياسية

عبد السلام المساوي

كثيرا ما يتم توجيه النقد السياسي إلى الأشخاص وإلى المؤسسات الحزبية على قاعدة نوع من المقارنة بين موقف من مواقفها الحالية والموقف الذي يعود إلى عهد قد يصل إلى العشرات من السنين في الماضي. ومفهوم هذا المنطوق من النقد السياسي ينطوي على تثمين ضمني أو صريح لمواقف الماضي على حساب مواقف الحاضر، التي يتم استنكارها وإدانتها ولو عن طريق الأسئلة أو العبارات الاستنكارية على شاكلة:»هل هذا هو الشخص؟»، أو «هل هذا هو الحزب الذي عرفناه في ذلك الزمن أو ذاك؟»، أو «أليس هو الشخص الذي عرفناه في خضم المعارك السياسية في الزمن الفلاني وفي المكان العلاني؟. فماذا جرى؟ وكيف تخلى عن كل تلك المبادئ التي كان يناضل في سبيلها، وكان مستعدا لتقديم كل التضحيات الممكنة من أجلها، أو قد يكون قدم بعضا منها بالفعل؟» أو «أليس هذا هو حزب القيادات التاريخية والتضحيات والشهداء، والمنفيين؟، إلى غير ذلك من التضحيات في الماضي؟ فماذا دهاه، وقد أصبح «منبطحا» و»مخزنيا»؟ «، إلى غير ذلك من النعوت والألقاب.

والملاحظ أن الذين يصدرون هذه الأحكام، خاصة في حق حزب سياسي ما، ليسوا من كانوا يناضلون على يسار الحزب المعني أو يتحركون حاليا ضمن هذه المساحة، سواء انتموا إلى تنظيمات قديمة أو حديثة العهد بالعمل السياسي التنظيمي فحسب، بل يشترك هؤلاء في إصدار مثل هذه الأحكام مع أحزاب يمينية أو شخصيات لم تكن قط تنظر إلى الحزب المعني بعين الرضا، بل كانت تعتبره خصما أو عدوا ينبغي تحجيمه إلى أقصى الحدود، إن لم يكن ممكنا القضاء المبرم عليه، سياسيا وتنظيميا، ولو كان ذلك باستعداء السلطات عليه وتلفيق التهم في حقه كما جرى عدة مرات مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وغيره من الأحزاب والتيارات الوطنية الديمقراطية.

وبطبيعة الحال، فإن الخلل الرئيس، في مثل هذه النظرة إلى الشأن السياسي الحزبي، أعمق بكثير من قدرة البعض على الاستيعاب، ذلك أن الواقع يمتلك قوة دحض لا قبل لادعاءات وتصنيفات البعض الآخر بها، وخاصة منها تلك التي تتذرع بالجملة الثورية للتستر على حقيقة «مواقفها» مع كل ما تتضمن هذه الكلمة من التجاوز.

فهناك من لا يستطيع فهم قضية التطور والتغير في المجال السياسي وفي مجال الثقافة السياسية خاصة. لذلك فهو بدل قراءة معطيات الواقع المتحكمة في كل تطور يطرأ على هذا المجال، ضمن المدة الزمنية الطويلة نسبيا، فإنه يصطدم بنتائج ذلك التطور ويقف مشدوها أمامها لا يكاد يتبين حقيقتها وكيف نشأت في الزمان والمكان، ولكي يتحرر من هذه الحالة المفاجئة والمربكة يحاول مقارنة ما يعاينه بفترة أخرى، تعتبر بالنسبة إليه مرجعية، ليس بالمعنى الجدلي التأسيسي لأي إطار مرجعي في مجال الأنشطة البشرية، وهي تتسم بكل مقومات التطور والتغير، وإنما بالمعنى الجامد الذي ينطلق من استحالة التحول، لبناء ما بعد تلك المرجعية ولينظر إلى كل جديد أو مستجد باعتباره بدعة تضاهي في ضلالها البدعة عند بعض السلفيين.

إن هذا الموقف يتضمن نفيا لحقيقة التغير والتطور، بل ويوازي خطيئة الخيانة في بعض الأحيان، حيث يتم الحكم على جل ما عرفته الممارسة على أنه انحراف ينبغي نبذه ومحاربته بكل الوسائل الممكنة لاستعادة حالة الإطار المرجعية نقية ودون شوائب تمس بنصاعتها المتخيلة وتلوث براءتها المزعومة، بطبيعة الحال.

فمن ذا الذي يملك القدرة على الإقناع بأن معادلات الحياة السياسية الوطنية والديمقراطية في مختلف أبعادها ومستوياتها لا تختلف من حيث الجوهر قبل أكثر من أربعة عقود من الزمن عن معادلات واقعنا الراهن حتى لا يبقى لدينا أي خيار إلا موافقته على أي تحليل يقوم به للماضي والتسليم مع أنه يسري على الحاضر؟ إن هذا ليس ممكنا بالتأكيد لأنه ليس واقعا مجسدا على أرض المجتمع. والمنهج العلمي يقوم على التحليل الملموس للواقع الملموس. إن واقع سبعينيات القرن الماضي لا ينسحب من حيث الشكل أو المضمون على واقعنا الراهن مهما حاول المرء التساهل مع عدد من القضايا الظاهرية التي قد تدفع البعض إلى الوقوع في هذا الخطأ.

صفحة 03

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وسيط المملكة حسن طارق يقدم تقريره السنوي: تزايد التظلمات ومطالب بتجويد البرامج العمومية

الرباط: عبد الحق الريحاني

قدّم حسن طارق، وسيط المملكة، يوم امس الخميس خلال ندوة صحفية رسمية بالرباط، التقرير السنوي لمؤسسة الوسيط برسم سنة 2024، كاشفًا عن معطيات دقيقة حول حصيلة التظلمات التي توصلت بها المؤسسة، ومستوى تجاوب الإدارات العمومية، فضلاً عن التوصيات التي خلص إليها التقرير في أفق ترسيخ ثقافة الوساطة والعدل الإداري بالمغرب.

8000 تظلم ... رقم قياسي يعكس تنامي الثقة

أكد وسيط المملكة أن المؤسسة توصلت بما يناهز 8000 شكاية وتظلم خلال سنة 2024، وهو رقم غير مسبوق يُبرز تنامي وعي المواطنات والمواطنين بحقهم في التظلم، وتزايد الثقة في مؤسسة الوسيط كجهاز مستقل يعنى بإنصاف المرتفقين في مواجهة التجاوزات الإدارية.

وشدد حسن طارق على أن هذا التطور مردّه بالأساس إلى توسيع قنوات استقبال التظلمات، لا سيما الرقمية منها، واعتماد المقاربة التشاركية في المعالجة، إلى جانب الانفتاح المتزايد للمؤسسة على قضايا مجتمعية جديدة.

برنامج «فرصة» في قلب التظلمات

كشف التقرير أن المؤسسة استقبلت 500 تظلم يهم برنامج «فرصة» لدعم حاملي المشاريع، وأغلبها يتعلق بإقصاء ملفات مستوفية للشروط من الاستفادة دون تعليل كافٍ. وأوضح الوسيط أن هذه التظلمات تمّت دراستها بشكل فردي بالنظر إلى تباين الحالات، مع التأكيد على ضرورة التزام الجهات الحكومية المعنية بمبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص في تدبير هذا البرنامج الطموح.

كما أشار إلى أن التظلمات في هذا الإطار شملت قطاعات مختلفة، على رأسها السياحة والصناعة التقليدية، ما يبرز الحاجة إلى مزيد من الوضوح في مساطر الانتقاء والدعم العمومي.

الصحة والتعليم والإدارة... استمرار الإشكالات البنيوية

إلى جانب «فرصة»، رصد التقرير استمرار ورود عدد مهم من التظلمات المرتبطة بقطاعات الصحة، والتعليم، والتعمير، فضلا عن ملفات تتعلق بالإدارة الترابية والجماعات المحلية. وهو ما يعكس، حسب تصريح الوسيط، استمرار بعض مظاهر الجمود الإداري وضعف التواصل مع المواطنين.

ودعت المؤسسة من خلال تقريرها إلى ضرورة تعزيز المقاربة المواطِنة في التدبير، والانتقال من منطق الاستجابة الشكليةِ إلى التفاعل الملموس مع مطالب المرتفقين.

توصيات لتقوية آليات الوساطة وإنصاف المواطن

أنهى حسن طارق عرضه بمجموعة من التوصيات، أبرزها:

الإسراع بإخراج الآلية الوطنية للوقاية من التظلمات الجماعية.

مأسسة توصيات مؤسسة الوسيط ضمن السياسات العمومية، عبر إلزامية الرد الحكومي عليها.

اعتماد خارطة رقمية لتتبع الشكايات وتيسير التواصل مع المواطنات والمواطنين.

تعزيز التنسيق بين مؤسسة الوسيط والبرلمان، ضمانًا لتتبع تنفيذ التوصيات الرقابية.

وأكد وسيط المملكة أن التقرير السنوي لـ2024 هو مرآة لما يعيشه المواطن المغربي في علاقته بالإدارة، ومؤشر على الحاجة إلى تعاقد إداري جديد، يضع المرتفق في صلب السياسات العمومية. كما جدد التزام المؤسسة بخدمة المواطنين بعيدًا عن الحسابات السياسية، وبالاستمرار في نهج الوساطة العادلة كرافعة لتكريس دولة القانون والمؤسسات.

انتخاب الصادق الرغيوي عضوا في مكتب المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

مصطفى الإدريسي

انتُخب الصادق الرغيوي، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم، العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، عضوا في مكتب المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، في فئة النقابات والممثلين لثلاث فئات مكونة للمجلس، في الدورة التاسعة من الولاية الثانية للجمعية العامة للمجلس، مساء أول أمس الأربعاء.

من جهتها، أكدت رحمة بورقية، رئيسة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة من الولاية الثانية للجمعية العامة للمجلس، أنه يتعين على المجلس تكثيف جهوده وتسريع وتيرة العمل والإنجاز، ومعالجة القضايا المركزية ذات البعد البنيوي، التي لها تأثير قوي على مسار المنظومة التربوية وعلى إصلاحها.

وأضافت بورقية: «نحن مطالبون خلال الفترة المقبلة بجعل الفعالية والنجاعة هدفا متقاسما وانشغالا مشتركا، واضعين نصب أعين المجلس دوره الحاسم في تتبع واقع المنظومة التربوية بكل مكوناتها».

وأوضحت أن المجلس، باعتباره مؤسسة لليقظة وتقييم قضايا التربية والتكوين، يتعين عليه أيضا مواكبة منظومة التربية والتكوين في المملكة عبر تقديم أفكار وتحاليل وآراء وتقييمات شمولية أو موضوعاتية أو قطاعية في عملية الإصلاح.

المداخيل المالية لجماعة الدارالبيضاء .. تقاعس في الاستخلاص وانحناء للانتخابات

العربي رياض

عقدت رئيسة جماعة الدار البيضاء، قبل أيام، اجتماعا موسعا لرؤساء المقاطعات ومعهم شركات التنمية المحلية وكبار موظفي الجماعة وبعض النواب المفوض لهم بعض المهام، لتضع أمامهم بعض الملفات والمشاريع التي تستوجب الحسم في أقرب الآجال، ومنها الأوراش الكبرى المتعثرة والتي تتطلب تبني مقاربة التدبير المشترك والمتابعة المستمرة، باعتبار ذلك مدخلا محوريا لتعزيز التنمية المحلية وتحسين جودة الحياة داخل تراب الجماعة، خاصة ونحن على مشارف تنظيم كأس إفريقيا للأمم والذي يليه الإعداد الكامل لتنظيم كأس العالم.

ومعلوم أن بعض الأوراش الكبرى عرفت تعثرا في الإنجاز، كما هو الحال بالنسبة لحديقة الحيوانات عين السبع وكورنيش زناتة، وإعادة تهيئة بعض المرافق والأسواق وغيرها من المشاريع التي تضمنها البرنامج التنموي للدار البيضاء 2015/2020.

لكن أهم نقطة وقف عندها الاجتماع، هي تلك المتعلقة بالمداخيل المالية لخزينة الجماعة، وهي التي تعرف تعثرات كبيرة في عملية الاستخلاص، وإن كانت رئيسة المجلس قد وطأت لهذا الموضوع كون مجلسها استطاع رفع ميزانية الدار البيضاء من 340 مليار سنتيم إلى 500 مليار سنتيم، إلا أن الطموح الذي تنتظره الإدارة المغربية أكبر من ذلك بكثير، لذلك ركزت على تحفيز الرؤساء في المساعدة في استخلاص مستحقات الجماعة المالية.

هذا التحفيز له دوافعه، فمن المعلوم أن عملية استخلاص المستحقات الجماعية تعرف تقاعسا كبيرا، إذ إن الكثير من المسؤولين في التسيير يفضلون عدم إغضاب المرتفقين، حتى لا يفقدوا كتلتهم الانتخابية، وهو ما يفوت على الجماعة مداخيل مالية جدا مهمة، حتى إن بعض المختصين في مجال التدبير الجماعي يرون بأن أقل رقم يمكن الوصول إليه هو 800 مليار سنتيم، مع احتساب الإكراهات والعراقيل والتقاعس وما إلى ذلك، ولعل تقارير الشرطة الإدارية تفيد بذلك إذ هناك الآلاف من التقارير أنجزتها، ودونت فيها ما تضيع فيه المدينة من أموال، إلا أن بعض الرؤساء يحجمون عن تطبيق ما هو مدون مخافة خسران الناخبين.

من بين ما أكدته تقارير الشرطة الإدارية، هو أن أكثر من 75 في المئة من المحلات الخدماتية والمطعمية والتجارية تقوم بنشاطها بدون ترخيص، منها مطاعم مصنفة ومؤسسات خاصة لها شهرة واسعة، لكن جهود الجماعة ضعيفة إزاءهم، لأن إدارتها الجبائية لم تتجند لوضع الوثائق الضرورية لمطالبتهم بمستحقاتها، ويكفي هنا ذكر مثال بسيط يتعلق بالأسواق البلدية، فالجماعة تنفق عليها ما يزيد عن 100 مليون سنتيم سنويا كمقابل لاستهلاك الماء والكهرباء، ولا تستخلص من أصحاب المحلات ولا درهم واحد، لأنها لم تسوّ العملية الكرائية معهم، إذ أن أغلبية المستفيدين من هذه المحلات إما ماتوا أو تنازلوا عن محلاتهم لفائدة الغير بمقابل إتاوة مهمة، قد تتعدى 200 مليون سنتيم أحيانا، بحسب موقع السوق والمحل، وبما أن الجماعة يمنع عليها استخلاص الكراء ممن لا عقدة له معها فإن المستفيدين الجدد أصبحوا يستغلونها بالمجان، وعوض أن تقوم الجماعة بإصدار مقرر جماعي جديد بعد إعادة التعاقد مع هؤلاء فإنها اختارت جانب المتفرج في هدر أموالها.

فيدراليو الاقتصاد والإدارة يلوحون بالتصعيد ضد المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بسطات دفاعا عن مطالبهم

جلال كندالي

لوحت السكرتارية الإقليمية لموظفي الاقتصاد والإدارة التابعة للنقابة الوطنية للتعليم (ف د ش) بسطات بخوض أشكال احتجاجية تصعيدية دفاعا عن الحقوق والكرامة والإنصاف.

يأتي ذلك في ظل ما وصفه بيان السكرتارية باستمرار المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسطات، اعتماد سياسة الصمت والتجاهل والاستخفاف تجاه المطالب المشروعة للموظفين، وغياب كامل لأي إرادة للحوار الجاد والمسؤول.

وحملت النقابة، المديرية الإقليمية كامل المسؤولية عن أي تداعيات أو توتر اجتماعي محتمل في حال استمرار التنصل من فتح قنوات التواصل الجاد والمسؤول والاستجابة الفورية للمطالب المرفوعة.

وأكدت السكرتارية، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، أن الوقفة الإنذارية التي خاضتها مؤخرا، عكست حجم الاحتقان وسط فئة من الموظفين الذين يرفضون الاستمرار في ما أسموه سياسة التسويف وتجاهل المطالب العادلة والمشروعة. وأبرزت أن من أبرز الملفات العالقة التي تؤجج الاحتقان هو التأخر غير المبرر في صرف التعويضات العينية وتعويضات المهام والمسؤوليات التي ظلت مجمدة لسنوات، إلى جانب الخرق الفاضح لمبدأ تكافؤ الفرص في صرف المستحقات بين الموظفين بالمصالح نفسها، وتسجيل تفاوتات مثيرة في تدبير ملفات التنقيل والتكليف وتوزيع المهام.

وشددت النقابة على رفضها توجيه القرارات الإدارية من خلال إحالة المسؤولية على جهات أعلى للتنصل من المحاسبة الداخلية، وعدم التفاعل الإيجابي مع الشكايات الإدارية والمهنية، والتستر على سلوكات وممارسات لا مهنية في غياب تام لأي مساءلة فعلية. وهو ما يكرس، يقول ذات البيان، مناخا مشحونا يسوده التوتر والاحتقان داخل المؤسسة.

وطالبت السكرتارية بفتح حوار جاد ومسؤول وعاجل من أجل التسوية النهائية للملف المطلبي بمقاربة تشاركية تراعي مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص، محذرة من أن استمرار الوضع على ما هو عليه سيدفعها إلى اتخاذ خطوات نضالية تصعيدية، محملة المديرية الإقليمية كامل المسؤولية عن تبعات أي انفجار اجتماعي قد تشهده المرحلة المقبلة في ظل تجاهل المطالب وإغلاق باب الحوار.

نفقات التسيير تلتهم 10 ملايير درهم إضافية في تنفيذ «مالية 2023» وفقا لقانون التصفية

وحيد مبارك

كشفت ميزانية المواطن التي تصدرها وزارة الاقتصاد والمالية أنه تم ضخّ 10 ملايير درهم كاعتمادات إضافية لفائدة نفقات التسيير والاستثمار في الميزانية العامة برسم السنة المالية 2023، بسبب التأثيرات السلبية التي عرفتها عدد من القطاعات، وذلك تحت مبرر استمرار حالة الجفاف وتفاقم مشكلة ندرة المياه، إضافة إلى ما تم وصفه بتداعيات الظرفية الدولية والوطنية على القدرة الشرائية.

وأبرزت الوثيقة المالية التي تم إصدارها أول أمس الأربعاء، أنه ونتيجة لهذا الوضع تم اتخاذ قرار بفتح اعتمادات مالية إضافية بمبلغ 10 ملايير درهم، تم تخصيص 4 ملايير منها لمواصلة دعم المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، إضافة إلى 1.5 مليار درهم من أجل مواجهة إشكالية الإجهاد المائي وتسريع تنزيل البرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب ومياه السقي، ثم 1.2 مليار درهم لمواكبة إقلاع القطاع السياحي، وذلك حتى يتسنى له الاستمرار في نسقه التصاعدي بعد أزمة 2020.

وبّين قانون التصفية المتعلق بتنفيذ قانون المالية، والذي يعتبر وثيقة تثبت وتحصر المبالغ المالية النهائية للمداخيل المقبوضة والنفقات المتعلقة بنفس السنة المالية والمؤشر على الأمر بصرفها، أنه وإلى جانب هذه المبالغ المالية التي تم توزيعها على المجالات السالف ذكرها، فقد تم تخصيص 3.3 مليار درهم، من أجل ما اعتبرته الوثيقة المالية دعما للقدرة الشرائية للمواطنين في مواجهة انعكاسات التضخم، مما يؤكد وقع هذا المعطى على جيوب المغاربة وتسببه في تدني القدرة الشرائية لشرائح واسعة من المواطنين.

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé et de la Protection sociale

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية

Direction Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat -Salé- Kénitra
Service des Ressources Humaines et du Contentieux

إعلان

تنظم المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-القنيطرة يوم الأحد 07 شتنبر 2025، على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة لتوظيف ثلاثين من الدرجة الرابعة، تخصص: النقل والاسعاف الصحي

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بمركز التالي: المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4.5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في عشرة (10) مناصب ويحتفظ ب 25 %من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و7% منها لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

التخصصات المطلوبة:

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

التخصص	Spécialité	العدد
تقني في النقل والاسعاف الصحي	Technicien Ambulancier	عشرة (10) مناصب

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية، الحاصلين على دبلوم تقني في النقل والاسعاف الصحي المسلم من طرف معاهد تكوين التقنيين في النقل الصحي أو إحدى الشهادات المعددة قانونا وفقا للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل، والبالغين من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية. ويمكن تمديد حد السن لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

1. **التسجيل في الموقع الالكتروني:**

يتعين على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بالمباراة والموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وإرفاقه في ملف الترشيح

2. **إيداع ملف الترشيح:**

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البوابة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma.

ويعتبر يوم **الجمعة 15 غشت 2025** على الساعة **الرابعة والنصف (16:30)** زوالا آخر أجل **لإيداع** ملفات الترشيح، وكل ملف ترشيح يتم إدراجه بعد ذلك على البوابة الإلكترونية يعتبر لاغيا.

3. **لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة:**

تنشر لوائح المترشحين المقبولين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة www.sante.gov.ma والحماية الاجتماعية وعلى موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma. وتصبح هذه اللوائح نهائية بعد يومين من نشرها

- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة؛
- يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتعديل؛
- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح يودع على البوابة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات؛
- تحدد لوائح الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتباري في شأنها؛
- يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنفوذ الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط سلا القنيطرة.

المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط سلا القنيطرة، زنقة الزينية، سكتور 20، حي الرياض، الرباط

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé et de la Protection sociale

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية

Direction Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat -Salé- Kénitra
Service des Ressources Humaines et du Contentieux

إعلان

تنظم المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-القنيطرة يوم الأحد 07 شتنبر 2025، على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة لتوظيف مساعدين تقنيين من الدرجة الثانية

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بالمركز التالي: المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4.5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في ثلاثين (30) منصبا موزعة كالتالي:

التخصص	Spécialité	العدد
مساعد معالج أو مساعد في العلاج	Aide-Soignant	ثلاثين (30) منصبا

ويحتفظ ب 25% من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و7% منها لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية، الحاصلين على شهادة التأهيل المهني المسلمة من طرف المؤسسات المؤهلة لتسليم هذه الشهادة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المعددة قانونيا طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، والبالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية. ويمكن تمديد حد السن لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

1. **التسجيل في الموقع الالكتروني:**

يتعين على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بالمباراة والموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وإرفاقه في ملف الترشيح

2. **إيداع ملف الترشيح:**

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البوابة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma.

ويعتبر يوم **الجمعة 15 غشت 2025** على الساعة **الرابعة والنصف (16:30)** زوالا آخر أجل **لإيداع** ملفات الترشيح، وكل ملف ترشيح يتم إدراجه بعد ذلك على البوابة الإلكترونية يعتبر لاغيا.

3. **لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة:**

تنشر لوائح المترشحين المقبولين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وعلى موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma. وتصبح هذه اللوائح نهائية بعد يومين من نشرها

- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة؛
- يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتعديل؛
- يعتبر لاغيا كل ملف ترشيح يودع على البوابة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات؛
- تحدد لوائح الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتباري في شأنها؛
- يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنفوذ الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط سلا القنيطرة.

المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط سلا القنيطرة، زنقة الزينية، سكتور 20، حي الرياض، الرباط

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 25 يوليوز 2025 الموافق 29 محرم 1447 العدد 14.088
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

غامبيا تجدد دعمها لسيادة المغرب على الصحراء وتأييدها الكامل لمخطط الحكم الذاتي

جددت جمهورية غامبيا دعمها لسيادة المغرب على منطقة الصحراء ولمبادرة الحكم الذاتي باعتبارها الحل الوحيد لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وتم التأكيد على هذا الموقف الواضح والثابت، في بيان مشترك تم التوقيع عليه عقب محادثات جرت الأربعاء بالرباط بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والغامبيين بالخارج سيرين مودو نجي.

وجدد رئيس الدبلوماسية الغامبية، في هذا البيان المشترك، التأكيد على "دعم غامبيا للوحدة الترابية ولسيادة المملكة المغربية على مجموع ترابها بما في ذلك منطق الصحراء"، معربا مجددا عن التأييد الكامل لجمهورية غامبيا لمخطط الحكم الذاتي المغربي باعتباره الحل الوحيد الموثوق، والجاد والواقعي لتسوية هذه القضية".

وفي هذا الصدد، أشاد الوزير الغامبي ب" التوافق الدولي المتنامي بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، الداعم لمخطط الحكم الذاتي ولسيادة المغرب على صحرائه"، مذكرا بفتح قنصلية عامة لجمهورية غامبيا بالداخلة منذ يناير 2020"، وهي أول قنصلية عامة بالمدينة.

وخلال هذا اللقاء، جدد ناصر بوريطة ونظيره الغامبي، سيرين مودو نجي، الإرادة المشتركة للبلدين لجعل الشراكة المغربية الغامبية نموذجا للتعاون الإفريقي القائم على قيم التضامن والدعم المتبادل.

وأشاد الوزيران، خلال لقائهما، بروابط الأخوة والتضامن المتينة التي تجمع البلدين، تحت القيادة المستنيرة لجلالة الملك محمد السادس والرئيس أداما بارو.

كما بحثا مختلف سبل تعميق العلاقات بين المغرب وغامبيا، مستعرضين التعاون بين البلدين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، سواء على المستوى الثنائي أو الإقليمي أو الدولي.

وجدد بوريطة ونجي أيضا التأكيد على التزامهما ببحث سبل جديدة للتعاون في المجالات ذات الأولوية كالاستثمار، والصناعة، والتجارة، والصيد البحري، والطاقات المتجددة، والصحة، والماء، والتعليم، والبنيات التحتية، والموانئ.

وفي هذا الصدد، جدد بوريطة الإعراب عن استعداد المملكة المغربية للمساهمة في تنفيذ المخطط الوطني للتنمية لجمهورية غامبيا 2023-2027، والرامي إلى توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية والنهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية لغامبيا.

وتعد زيارة سيرين مودو نجي للمغرب الأولى له إلى الخارج منذ تعيينه في منصب وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والغامبيين بالخارج.

أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي

المغرب يدعو إلى استجابة قوية ومهيكلة لحماية الأطفال المرتبطين سابقا بنزاعات مسلحة

جدد المغرب، الأربعاء أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي بأديس أبابا، التزامه الثابت بحماية الأطفال المرتبطين سابقا بجماعات مسلحة، داعيا إلى تعبئة جماعية، مهيكلة ومنسقة على الصعيد القاري.

وندد الوفد المغربي، خلال جلسة عمومية لمجلس السلم والأمن خصصت لموضوع "إعادة تأهيل وإدماج الأطفال المرتبطين سابقا بنزاعات مسلحة"، بواقع مؤلم لا يزال قائما، يتمثل في "جيل ضائع، تم تجنيده، واستغلاله، وتدميره"، مذكرا بأن تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة يعد انتهاكا جسيما للقانون الدولي الإنساني يستدعي استجابة واضحة، بعيدا عن أي تبرير أو إفلات من العقاب.

وأكد الوفد المغربي أن هذا الموقف يندرج في إطار التزام قانوني راسخ، تترجمه مصادقة المملكة على كافة الآليات الدولية ذات الصلة، وانضمامها إلى اتفاقية حقوق الطفل، ومبادئ باريس وفانكوفر، بالإضافة إلى إعلان السلامة في المدارس.

كما يواصل المغرب عمله الميداني من خلال المرصد الوطني لحقوق الطفل، الذي تترأسه الأميرة للامريم، وكذا المركز الدولي للأبحاث حول الوقاية من تجنيد الأطفال، الذي يعد مركزا رائدا على مستوى القارة، يعمل على جمع وتحليل المعلومات وإصدار تنبيهات بشأن تطور هذه الظاهرة.

كما أدان الوفد المغربي بشدة احتجاز وتجنيد الأطفال وتلقينهم في مخيمات اللاجئين، واستغلالهم لأغراض سياسية في انتهاك صارخ لحقوقهم الأساسية.

وأمام خطورة هذه الظاهرة، شدد الوفد المغربي على ضرورة تجريم من يقفون وراء عمليات التجنيد، وتعزيز جهود الوقاية في المناطق المهددة، وإشراك المجتمعات المحلية في عملية إعادة إدماج الأطفال الضحايا.

ودعا المغرب في هذا الإطار إلى تعزيز أنظمة تسجيل المواليد، والتحقق المنهجي من أعمار الأطفال، ومنع وتجريم تجنيدهم داخل مخيمات اللاجئين، وكذا إدماج حماية الطفولة في جميع مبادرات السلام بإفريقيا.

كما شدد على أن إعادة الإدماج لا ينبغي أن تقتصر على تحرير الأطفال، بل ينبغي أن تكون عملية فعلية مؤطرة ومتعددة الأبعاد، بحيث تجمع بين التعليم، والدعم النفسي والاجتماعي، وتوفير الفرص الاقتصادية، ضمن إطار مؤسساتي قوي ومستدام.

وكالة بيت مال القدس تمول مشاريع لتمكين المزارعين الفلسطينيين في محافظة القدس

وقعت وكالة بيت مال القدس الشريف ووزارة الزراعة الفلسطينية، الأربعاء، في رام الله اتفاقية لتمويل مشروع "صمود" لتمكين المزارعين الفلسطينيين في محافظة القدس.

وتستهدف الاتفاقية، التي وقعها وزير الزراعة الفلسطيني، رزق سليمية، و المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس محمد سالم الشرقاوي، بحضور سفير المملكة المغربية لدى دولة فلسطين عبد الرحيم مزيان، وأطر الوكالة في القدس، في مرحلة أولى، دعم 250 مزارعا مقدسيا عبر تنفيذ ثلاث تدخلات تشمل، على الخصوص، توزيع أشتال زراعية، وتوزيع صهاريج وتنكات نقل المياه، وتوفير حقائب بيطرية لدعم الثروة الحيوانية في المنطقة.

وأوضح الوزير الفلسطيني بهذه المناسبة أن توقيع هذه الاتفاقية يأتي في وقت بالغ الأهمية لدعم صمود المزارعين في القدس ومحيطها، وتثبيتهم على أراضيهم، وتعزيز سبل البقاء، مشيرا إلى أنها تمثل بداية لمجموعة من المشاريع المستقبلية.

وأشاد رزق سليمية بالدعم المتواصل الذي تقدمه وكالة بيت مال القدس الشريف، بتوجيه من جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، لفائدة المزارعين المقدسيين.

من جهته، أكد المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف أن هذه الاتفاقية تندرج ضمن سلسلة من البرامج والمبادرات التي تنفذها وكالة بيت مال القدس، بتوجيهات كريمة من جلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، لدعم كافة فئات أهل القدس، بمن فيهم صغار المزارعين داخل المدينة وخارجها، وتمكينهم من مواصلة أنشطتهم الزراعية، في ظل التحديات المتزايدة.

إثر ذلك قام محمد سالم الشرقاوي، مرفوقا بوكيل وزارة الزراعة الفلسطينية، بدر الحوامدة، والمدير العام للعلاقات الدولية والعامة والإعلام فيها، محمود فطافطة، بزيارة مشاريع زراعية في قرى بيت سوريك وبدو، ومزرعة لتربية الأغنام

في قرية الجديرة، واستمع لتجارب أصحابها وقصص نجاحهم في الحفاظ على أراضيهم، التي باتت تحيط بها المستوطنات من كل مكان.

وبمناسبة هذه الزيارة، ثمن أصحاب المشاريع كل المبادرات الداعمة لصمود المزارعين الفلسطينيين، وعبروا عن تقديرهم للأدوار التي تضطلع بها وكالة بيت مال القدس في هذا المجال، بتعليمات من جلالة الملك، لاسيما من خلال حملات "عونة" السنوية لقطاف الزيتون، أو من خلال مشروع "صمود" لدعم المزارعين الذي ترعاه وزارة الزراعة الفلسطينية بالتعاون مع وزارة شؤون القدس ومحافظة القدس، وينفذه مركز أبحاث الأراضي، الشريك التنفيذي للوزارة ميدانيا.

Royaume du Maroc
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Sciences de l'Education

المملكة المغربية
جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية علوم التربية

إعلان عن فتح مباراة لتوظيف أساتذة محاضرين

تنظم كلية علوم التربية مباراة لتوظيف أستاذة محاضرين (3مناصب)، دورة 06 شتنبر2025، وذلك في التخصصات التالية:

التخصص	عدد المناصب
Didactique	1
Informatique	1
Science de l'éducation	1

شروط الترشيح:
- تفتح المباراة في وجه الحاصلين على شهادة الدكتوراه، أو دكتوراه الدولة، أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لهما في التخصصات المطلوبة؛
- أن يكون المترشح(ة) من جنسية مغربية، ويتوفر على السن القانوني لاجتياز المباراة؛
- ألا يقل عمر المترشح (ة) عن 18 سنة وألا يتجاوز 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، ومن دون الموظفين الذين لا يحتج عليهم بشرط السن؛
- على الراغبين في اجتياز هذه المباريات التسجيل وجوبا عبر الرابط الإلكتروني:
http://recrutement.enssup.gov.ma/
وذلك قبل 01 شتنبر 2025

موضوع المباراة:
تشمل المباراة على الاختبارين التاليين:
- اختبار أول: يتمحور حول تقييم شهادات المترشحين وأعمالهم؛
- اختبار ثان: عبارة عن مقابلة شفوية يعرض خلالها المترشح أمام لجنة المباراة مجموعة أعماله العلمية والبيداغوجية.

ملف الترشيح:
يتوجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الشؤون الإدارية لكلية علوم التربية الكائنة بشارع محمد بن عبد الله الركراكي مدينة العرفان ص.ب.6211.الرباط، ذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي:
- طلب خطي موجه إلى عميد كلية علوم التربية يحمل اسم وعنوان وهاتف المترشح، مع توقيعه يدويا، والاشارة إلى التخصص المطلوب؛
- ترخيص رسمي وبياني لاجتياز المباراة (مطلوب فقط بالنسبة للمترشحين المنتمين لأسلاك الوظيفة العمومية)؛
- ترخيص رئيس الحكومة بالنسبة للمترشحين الذين تجاوزوا حد سن التوظيف؛
- نسخة من شهادة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة أو أية شهادة أخرى معترف بها بمعادلتها لهما
- نسخة من قرار المعادلة بالنسبة لشهادات الدكتوراه المسلمة من طرف الجامعات الأجنبية؛
- نسخة من الديبلومات المحصل عليها؛
- نسخة واحدة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- نسخة من أطروحة الدكتوراه (نسخة ورقية)؛
- نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح؛
- نسخة ورقية من مجموع أعمال البحث المنجزة بصفة شخصية أو بالتعاون (مقالات، مؤلفات، دراسات مونوغرافية)؛
- تصريح بالشرف موقع بخط من خلاله المترشح بصحة المعطيات المدلى بها ضمن ملف ترشيحه.

الإعلان عن النتائج الأولية والنهائية
- يتم نشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز المقابلة الشفوية عبر بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma ؛ ويعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين المقبولين لاجتياز اختبار المقابلة الشفوية؛
- يتم نشر النتائج النهائية للمباراة عبر نفس البوابة.

المترشحون الناجحون بصفة نهائية في المباراة مدعوون لإتمام ملفاتهم الإدارية اللازمة لإتمام مسطرة التوظيف.

كلية علوم التربية، شارع محمد بن عبد الله الركراكي مدينة العرفان ص.ب: 6211الرباط - الهاتف: 05.37.77.42.89/05.37.77.42.78.37.77.35.57/الفاكس: 05.37.77.35.57
Faculté des Sciences de l'Éducation- Boulevard Mohammed Ben Abdellah Regragui-Madinat Al Irfane-B.P. 6211 Rabat
Tél : 05.37.77.42.78 / 05.37.77.42.89. Fax: 05.37.77.35.57 - Site Web: www.fse.um5.ac.ma

ع.س.ن/122/إد

في تصعيد جديد للاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى تقويض أسس السلام وحل الدولتين

الكنيست يصوت لصالح دعوة لضم الضفة الغربية المحتلة

في تصعيد جديد، يقوض أسس السلام وحل الدولتين الذي يدعو إليه المنتظم الدولي، أقر أكثر من 70 نائبا إسرائيليا الأربعاء نصا يدعو حكومة الاحتلال إلى ضم الضفة الغربية المحتلة و"لحذف أي خطة لإقامة دولة فلسطينية من جدول الأعمال".

وأقر النص بغالبية 71 صوتا في مقابل 13، وهو لا يتمتع بقوة القانون، لكنه يسعى إلى تأكيد "حق إسرائيل الطبيعي والتاريخي والقانوني" في هذه الأرض الفلسطينية، حسب زعمهم.

وأثار هذا القرار الاستفزازي الجديد، الذي يتزامن مع الحرب المدمرة التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، والتصعيد الخطير في الضفة الغربية، أثار ردود فعل مستنكرة، متهمة الاحتلال بمواصلة تنكره للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة.

وفي هذا الإطار، قال حسن الشيخ نائب الرئيس الفلسطيني إن مطالبة الكنيست للحكومة بفرض السيادة على الضفة "تصعيد خطير يقوض فرص السلام".

وكتب في تغريدة على حسابه بمنصة "إكس" أن خطوة الكنيست "ليست فقط اعتداء مباشرا على حقوق الشعب الفلسطيني، بل أيضا تصعيدا خطيرا يقو ض فرص السلام والاستقرار وحل الدولتين".

وأضاف أن "هذه الإجراءات الإسرائيلية الأحادية، تنتهك بشكل صارخ القانون الدولي والإجماع الدولي المستمر بشأن وضع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك الضفة الغربية".

من جهته، ذكر متحدث الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، في بيان ، أن دعوة الكنيست "تخالف جميع قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، الذي يؤكد أن الطريق الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار هو عبر إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة"

كما رفض الأردن رفضا مطلقا أي محاولة إسرائيلية لفرض السيطرة على الضفة، معتبرا تصويت الكنيست على قرار يدعم ضم الضفة انتهاكا للقانون الدولي وتقويضا لحل الدولتين. كما أدانت اللجنة الدولية لدعم الشعب الفلسطيني القرار، واعتبرته تأكيداً على سياسة الاحتلال بفرض الحقائق على الأرض بالقوة والطغيان وإشارة إلى الطموحات التوسعية للاحتلال الإسرائيلي على حساب الأرض الفلسطينية.

وأضافت اللجنة أن الدعوة إلى مثل هذه الاقتراحات دليل واضح على عنجهية الاحتلال وضربه عرض الحائط بكل المواثيق والأعراف والقوانين الدولية، في الوقت الذي يواجه فيه الشعب الفلسطيني الأعزل جرائم الاحتلال الأكثر بشاعة عبر جهود الاحتلال التصفوية للقضية الفلسطينية من خلال التطهير العرقي والتهجير القسري والحصار والتجويع وعنف المستوطنين ونهب الأرض وتدنيس المقدسات.

وطالبت اللجنة المجتمع الدولي بمؤسساته ودوله بضرورة التصدي لمثل هذه القرارات لوقف تمادي الاحتلال الإسرائيلي في تحدي الإرادة الدولية القاضية بتحقيق السلام وإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

يذكر أن اللجنة الدولية لدعم الشعب الفلسطيني هي لجنة منبثقة عن منظمة تضامن الشعوب الإفريقية-الآسيوية، وتضم لجان السلم والتضامن في دول إفريقية وآسيوية وأوروبية، ومقرها العام في العاصمة المغربية الرباط، حيث يترأسها طالع السعود الأطلسي، وأمينها العام أنيس سويدان مدير عام العلاقات الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية في رام الله.

سؤال التغير والتطور في الثقافة السياسية

بقية ص 1

صحيح أنه لا يمكن الحديث عن القطيعة النهائية بين الواقعين خلال مدة لا تتجاوز جيلا واحدا إلا ببضع سنين، لكن هذه الاستمرارية لا يمكن أن تخفي مساحات واسعة من التغيرات الكمية والنوعية في الحياة السياسية المغربية تفرض على الجميع قراءة مخالفة للقراءات القديمة ليتم التناسب بين الواقع وتشخيصه، وليس البقاء أسير تشخيصات قد يكون لها ما يبررها في الماضي، إلا أنه لم يعد هناك ما يضفي عليها أي طابع ولو يسير من الواقعية. وليس ممكنا الآن تجاهل أن في هذا الحكم الكثير من التجاوز على اعتبار أنه مبني على افتراض التسليم جدلا أن تشخيص واقع الماضي كان سليما، وهو افتراض لا دليل على سلامته، لأن شعارات تلك المرحلة، وعلى قاعدة تلك المقاربة، لم تجد طريقها إلى التنفيذ ولو بشكل نسبي خلال كل المراحل الماضية، الأمر الذي يدل على خلل جوهري في مستوى أساسي من مستويات التقدير، قد يعود إلى المقاربة المعتمدة، كما قد يعود إلى عدم إدراك طبيعة العناصر المكونة لظرفية الماضي في أبعادها الموضوعية أو الذاتية أو هما معا.

وهذا الاحتمال الأخير هو الراجح بالنسبة لهؤلاء.

إن رجل السياسة الذي يعتمد منطق" لا جديد تحت الشمس" نفيا لمعطيات الواقع المستجدة خلال حقبة زمنية وتسويغا لمواقف وأحكام اعتقد أنها كانت صائبة في حقبة ماضية، بكل المعاني، يكشف عن اعتماده لمنطق لاهوتي قديم أو مستحدث مفاده: إن النظريات المعتمدة صالحة لكل زمان ومكان، وأن عدم تطابقها مع معطيات واقع ليس غير دليل على انحراف معتنقي تلك النظرية. وعليهم بالتالي، العودة إليها لأنها مبدأ الإصلاح الجذري والثورة ومنتهاهما، وأن كل ما عداها انحراف عن النهج القويم كما لو أرادوا القول: إن الأصل هو إخضاع الواقع لمقتضيات النظرية وليس اختبار النظرية في ضوء مقتضيات الواقع لتعزيزها أو دحضها جزئيا أو كليا.

والغريب أن بعضا من هؤلاء يزعم صراحة أو ضمنا الانتماء إلى النظرية الماركسية. وهي نظرية التغيير المستمر بامتياز لاعتمادها على مبدأ التحليل الملموس للواقع الملموس، وليس إخضاع الواقع الملموس للنظريات المجردة، والتي ليست في واقعها الأصلي إلا محصلة تحليل ملموس لواقع تاريخي ملموس سمح ببلورة نظرية تفسيرية ليس ممكنا اعتبارها نهاية مطاف كل تحليل ومقاربة للواقع.

وهكذا يصبح عدد من "الثوريين" القدامى- الجدد ضحايا جمود " لا جديد تحت الشمس"، وهذه مفارقة كان يمكن تجنبها لو أخذ كل ما جرى خلال السنوات الماضية من تطورات وتغيرات سياسية ومجتمعية بعين الاعتبار.

لكن هذا هو الواقع الذي ينبغي عدم التغافل عنه في كل عملية تشخيص من أجل الفهم والتغيير معا.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

صورة عائلية في مطار الرباط سلا عند الوداع

ومشيت على طريق الحج... بخطوات أبي !

عبد الحميد اجماهري

أسترجع لحظات الحج، في شكل مدارات كتابية، عن تلاطم المعرفة والإيمان، المشاهدات المهنية مع الفتوحات المكية، كما رصص لها الطريق، بخيال زلال ولغة طافحة صاحب المراتب العليا ابن عربي .وبنقل ما كان يدور في ذهني وما يدور أمامي، وما كنت أراه من إعادة تمثيل نوبات من النبوة، في المدينة أو في طريق منى والجمرات، والحوارات التي تجعل الأمان أحيانا أكثر قلقا من الغربة في الوجود، مع الحرص أن على تكون للتأملات الصحافية حظها من الجدارة الدينية، كما للمشاهدات المحسوسة قسطها من مراتب الوجدان ...

كنت أحدس بأن حياتي ستدخل منعطفا غير مسبوق، وتتغير رأسا على عقب. لا لأني جئت إلى الحج من فراغ روحي طافح ومطلق، أو من فيافي ديانة أخرى، أو من فراغ عقدي، كلا .لم أكن طارئا على الغيب :فَأنا لِيَ فيه أقاصيص ورؤى من الطفولة .فقد كنت أصوم وأصلي وأزكي وشهدت الشهادتين بالسليقة والإرادة والالتزام اليومي مع كل خطوة أخطوها في الحياة .وعليه كان الحج واردا في منطق الأشياء، ولما تحقق الإمكان واستوفيت القدرة، تحققت الزيارة.. .

هل أزعم بأنني لم أكن عرضة للشك، أو لتنسيب الاعتقاد، أو حتى للابتعاد عن نشأتي الدينية وسط أسرة تسكن بالقرب من المسجد، تولت القيام بشؤون هذا المعبد من جيل لجيل، من جد وعم وخال وأخ؟

لا يمكن لهذا الادعاء أن يكون صادقا.. ربما من بين كل الملايين من الذاهبين،سيدقملا ناكملا ىلإ قايحو ،اهتفلأ قايحةنيكسو ةعد زيبا،عزوم تنك ...زغلم ،هلعل وأ ريثم لبقتسم يف ىءارتت

كنت مقبلا على قطيعة أنثروبولوجية ،بين اليومي المتكرر وبين الجدول الزمني العام والأفكار التي لا تمتحن بميزان العدم!

لكن كنت أحدس أن قلوبنا التي نضعها مؤتمنة عند صاحب القيامة ، تعرف كيف تلتفت للنظر في الحياة والنظر إليها من جهة أخرى.

كنت مثل من وجد الجواب عن معنى حياته، لكن الذي يقلقه هو السؤال الذي يكون بعده! أو قُل صرت لا أجزم بأن الإيمان أو الارتكاز إلى حقائق ،يُعفي من ... القلق الأنتروبولوجي!

التحول كان في الخطوة نفسها، مع تدقيق النظر في الهوية الدينية على مشارف الستينيات ..كهوية في الموقف من الحياة اليومية في سريانها: كيف أعيشها وقد تخليت عن بعضها الكثير...؟كيف أواصل العيش، ولم تعد الحياة أولوية، وقد تجاوزتها مشاغل الموت في الجولة السادسة من العقد السابع من العمر، وكيف لا أساير جسدا تعود على الجموح، كنمط وحيد في الكينونة؟ جسد الإيروس الطافح، وهو يستدرج نفسه إلى الطيطانوس الغابر؟

كنت أعرف أيضا أن هناك تيارا من المقادير يجرني :لقد أصبحت محاطا بالموت والموتى من الأصدقاء والأهل .لا يمكن أن أسلّم بأنهم ذهبوا إلى اللامكان، اللاعالم صنو العدم الجليل، أو تبخروا في الثقب الأسود لما قبل الخليقة، كما يشاء علماء الفيزياء الكوانطية ،ووجدتني في مفترق المشاعر لا القناعات أتساءل، أي طريق سأسلك إلى ذلك...

الاطمئنان على قسطي الإنساني من الروحانيات كان يتطلب أن تكون الكعبة رمزًا لقلبي كما يشاء الشيخ ابن عربي!

أدركت وأنا في مطار سلا الرباط، أنني سأذهب إلى الحج، على خطى والدي! كان أبي يتلبسني في اللحظات التي وقفت وسط العائلة أودع الأهل وأنصت إلى الدعوات. شعرت بالفعل أنني سأسير نحو والدي الذي ودعته هنا، ذات حج، ثم عاد ليموت بعد شهور قليلة. كانت أقدامي هي أقدامه وجلبابي هو جلبابه، حضوره جعلني أتأكد بأنني أمشي خطوات الميتافيزيقيا بقدميه، وأن نشيد الغيب الذي يحركني هو صوته... إن الحج، بما فيه من بحث عن الصفاء الأصلي، وغفران كُلي للذنوب، هو.. صنو الطفولة، وقرين البياض الأول فيها، ومن هنا كانت جنة معتقداتي الدينية في اللحظة هاته، والتي أتوجه إلى حصنها وقلعتها، بعيدا عن قلعة الروح، هي ... طفولتي. الميتافيزيقا بتلخيص هي عودة إلى الطفولة، والنهر الذي سبحت فيه، من الممكن أن أسبح فيه مرة ثانية. نمْ غاضبا يا هيراقليتس...كل المياه الجديدة التي تجري من حولي تعود إلى نبعها!

لا أشك أن الحج، بنيَّة تطهير الروح، يصنف الميتافيزيقا في خانَةَ الحنين.. إلى الطفولة، بحضور ذكرى الأب. فهو يحضر أكثر من أي كائن آخر: أفاجئ نفسي أشبهه في مشيته الهادئة، وفي الحاجة إلى تعطيل أي كلام. ومثله، أريد، ربما، أن يصدق علي وصفه: أنا أيضا أريد أن أكون من"أهل الآخرة"، تلك العبارة التي كان يستعملها لكي ينبهني إلى أننا عابرون في أرض عابرة. وأن علينا أن نعيش في الما ـ وراء قدر المستطاع لكي يليق بنا الما ـ أمام! وألا نحب كثيرا ماديات الحياة!

كل هذا يحضر في رمشة عين، يصاحبني فيه قلق خفي: هل يمكن لزيارة يقوم بها ملايين المسلمين، أن تتحول في حالتي إلى ظاهرة نفسية مضاعفة بقضية فلسفية ومساءلة لاهوتية عميقة؟

ستكون لبعض المواقف، التي ظهرت من خلال ما قرأته بعد أن راج خبر الحج، معنى آخر: كيف سيتلقى أصدقائي، أولئك الذين رافقتهم في تجربة غامرة بالجسد والمتون المنذورة للتفكير، والذين ترافقنا معا إلى أغوار اللذات كلها، والذين سهرنا معهم إلى آخر ساعات اللذة والجموح، هذا الخبر؟

صديق طبيب في المحمدية سأل شقيقتي فاطمة، التي زارته لسبب طبي: هل أنت ذاهبة لوحدك؟

أجابته : ...ومعي شقيقي حميد.

علق ضاحكا: كلنا سنذهب إلى الحج إذا كان حميد ذاهبا !

كانت هناك تلميحات غير سارة، بل تهجمات، لـ" إخوة رفاق " سابقين، من أهل السياسة والأدب، لا تنقصها قلة الحياء. بعض التعليقات كانت غاية في اللباقة والدعابة، كانت المناسبة، بإعلان الزيارة، مناسبة أيضا لمناقشات غاية في المعرفة، كما حدث لي مع الصديق حسن طارق، حيث قمنا بجولة في المكتوب الذي قرأناه سويا، عن هذا السفر الرباني، الخارجي منه والداخلي: لم يكن النقاش ليمر دون أن يتوقف عند كتاب عبد الله الحموي "موسم في الحج"، الذي أغراني بالعودة إليه وإلى أنثروبولوجياته القلقة، وإلى كتاب "الرحلة الحجازية" لصاحبه محمد لبيب البتنوني، عن حج الخديوي عباس حلمي سنة 1910، أو كتب أخرى من قبيل "رحلة إلى الجزيرة العربية" لجيرالد دي غوري، الذي كنت قد رتبته في الحقيبة اليدوية، والذي كُتب سنة 1935، وتهويماته عن طائر العنقاء العربي...

كان علي كذلك أن أرتّب غيابي عن التزامات العمل، والتزامات السياسة، لاسيما المشاركة في أشغال اللجنة الخاصة بالمؤتمر الوطني الثاني عشر لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

كان الإخوة قد اختاروني في المجلس الوطني لأترأس أشغال لجنة الإعلام الحزبي، وما كنتُ لأترك إخواني وأخواتي ليشتغلوا لوحدهم بدون أن أساهم، التزاما، ولا شك، ولكن أيضا لأنني لا أعتبر بأن الحدس الذي يحذوني، بأنّ التجربة العميقة روحيا التي أدخلها، تعني الانفصال عن الالتزام، والتجربة الروحية الأخرى المرتبطة بأهداف النضال السياسي النبيلة.

وكان لي أيضا مكالمات مع إخوة وأخوات، طلبتُ منهم الصفح والعفو، على عادة المغاربة القدامى!

بتلك العبارة المزلزلة، النافذة، والمعتمة أيضا، بالرغم من بداهتها: "المسامحة إذا لم نلتق مجددًا"!

كَانت الأسرة حاضرة، ينقصها الأب الراحل، تغيرت ملامح المطار منذ آخر مرة تم توديع الوالد هنا. لم يعد منطقة مهجورة، منذورة للزيارة الدينية فقط. أصبح لدينا مطار بكل مواصفاته. الأسر تلتقط الصور، والبوليس حاضر بقوة، والسيارات تتزاحم كلما اقتربنا من بوابة المطار. الأحاديث تتوزع بين الوصايا والأدعية .. والبكاء. لماذا تبكي الأمهات وهن يودعن الأهل إلى بيت الله؟ من المحقق أن ذلك ليس خوفا، ولا توجسا من مكروه، بل لعله مزيج من التدفق الوجداني، ومن الفراق اللذيذ الذي لن يشاركوا في ما سيأتي به. فرحة سرية تتصادى مع رغبة دفينة بسمو المقام في روح من يبكي!

بعض أصدقائي الشعراء الجميلين الرائعين ذكروني بتجارب فارقة، لم تكن قراءتي لها في البداية، كما قرأتها مجددا أو كما انبثقت "فينوميلوجيا" صورها مساء السبت الذي كنت أهم فيه بركوبَ الطائرة. لاسيما تجربة الصوفي ابن عربي، الذي حاصرتنا صوفيته، كجيل، من خلال الشعر. كان الشاعر الأكثر صعوبة في الامتثال لتجربة الحج الطقوسية، كان لا بد له من صوفي ليروضه على عوالمه اللامادية:"ما زلت اعتبر الفتوحات المكية جزءا من الطاقة اللاهوتية لمشاعرنا: ألا نرث، كشعراء، بعضا من خيالات الصوفية؟ ألا نرث أيضا بعض أحلامهم، كما نبهنا إلى ذلك الفرويدي المنشق كارل غوستاف يونغ في كوننا لا نرث فقط الصفات الجسدية عن أسلافنا بل نرث أيضا الكثير من أحلامهم" هذا الحلم الذي دققه *ابن عربي يليق بالتدليل على عمق لن نصله أبدا يقول :" «كُشِفَ لي في منامي عن نور العرش؛ فرأيت طيورًا حسنة تطير في زواياه، فرأيت فيها طائرًا من أحسن الطيور، فسلم عَلَيّ، فألقى لي فيه أن آخذه صحبتي إلى بلاد المشرق، وكنت بمدينة مراكش؛ حين كُشِفَ لي عن هذا كله، فقلت: وَمَنْ؟ فقيل لي: محمد الحصار، بمدينة فاس، سأل الله الرحلة إلى بلاد الشرق، فخذه معك، فقلت: السمعَ والطاعةَ، فقلت له — وهو عين ذلك الطائر: تكون صحبتي إن شاء الله.

فلما جئتُ إلى مدينة فاس سألت عنه فجاءني، فقلت له: هل سألتَ الله في حاجة؟ فقال: نعم، سألته أن يحملني إلى بلاد الشرق، فقيل لي: إن فلانًا يحملك، وأنا أنتظرك من ذلك الزمان؛ فأخذتُه صحبتي سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وأوصلتُه إلى الديار المصرية، ومات بها."

في بهو المطار، ونحن ندفع الأمتعة نحو صف التسجيل، كان المسؤولون عن الجماعات، موزعين في القاعة، يرتبون لكل مرشح حاج أو حاجة إجراءات الرحلة، من جوازات السفر، والتأشيرات التي تسلمها كل واحد منفردة، في ورقة خاصة به، ونسخ عن التذكرة وصور شمسية للحاج لتهييئ ملفه. في البداية، كنت مع الأهل، من نصيب المكلف، أول ما رآني: قال مازحا: هو واللا ما شي هو؟

وأجاب نفسه، هو! ثم نظر إلي مداعبا: شفت الشهرة اش كا ادير لمولاها؟ طبعا فطن من بعد أنه ليس المكلف بمجموعتنا لما سألته: أنت السي محمد ياك؟

قال: المكلف بمجموعتكم هناك عند مدخل المطار. توجهت حيث أشار لي، فوجدت شابا في مقتبل العمر، من مواليد الثمانينيات. حف الشارب وأرخى اللحية، وسيم، وبشوش. تبادلنا الحديث قلت له مداعبا: أنت أصغر من صوتك، الذي كان يأتينا مثل شيخ طاعن في التدين!

المكلف بالمجموعة يملك سعة صدر كبيرة، سيبرهن عليها طوال الرحلة. وفي أوقات يصعب فيها ضبط الأعصاب والتحلي بالهدوء. أمزجتنا تصبح أكثر تقلبا كلما زادت غربتنا. كان على المكلف أن يجيب عن أسئلة ساعات السفر، وعن حمولات الحقائب، ويسأل عن الأدعية وعن ما يقال عند الركن اليماني وعند دخول الحرم. وكان يمتحن المجموعة بين الفينة والأخرى ويتضح بأن أغلبنا لم يحفظ دروسه كما يجب، بالرغم من أنها دروس على مر العمر..!

عندما بدأنا الصعود، كان قد مضى علينا قرابة خمس ساعات من الإجراءات والانتظار، من تسجيل الأمتعة إلى التوجه إلى الطائرة، "ريان اير"، التي اختارتها الخطوط الملكية المغربية. في المصعد سيفجر حاج بداية الرحلة بالضحك: كان على اتصال هاتفي مباشر بالواتساب/فيديو، يقدر أنه حديث بينه وبين شريكته، تسأله: هل قدموا لكم العشاء

أجابها بصوت صارم وتقطيبة جدية: داروا لينا خمسة خمسة لماعون!

لم تتمالك زوجتي نفسها ولا أنا من الضحك بصوت عال ومن القهقهة!

هل هو التعب سبب هذا الضحك أم الطريقة الساخرة التي تميز المغربي " الطنّاز" : أم تراه كل هذا..؟

التفكيـــر من أسفـــل

انبعاث الهامش والمهمش

ذ. عبد الحكيم الزاوي

ثمة تفصيل منهجي أساس يحكم صناعة التاريخ، بما هي صناعة تثوي داخل أنسجتها أسئلة النقد التاريخي لتجارب الأمم في الماضي على ضوء رهانات الحاضر، أو من حيث أنها سلسلة أوراش أكاديمية صارمة تُخضع نوازل الماضي لخطاطات منهجية متوافق حولها. مفاد هذا التفصيل أن التاريخ يظل كتابة خاضعة للتجدد باستمرار، ما دام الواقع كما ينافح عنه صاحب «خطورة الأفكار» الفيلسوف الفرنسي إدغار موران في حالة تشكل مستمرة. ولربما يكتسي هذا التجدد راهنيته من عمق منظومة الحداثة ذاتها، التي هي بالأساس تشرعن مشروع الاحتواء، احتواء سرديات الماضي في براديغمات اختزالية، بما يتناسب مع حساسيات اللحظة السياسية، وتوافقات مالكي وسائل الاكـراه والانتاج/ المعاش باستعارة من صاحب المقدمة.

كل كتابة تاريخية بدون نسغ فكري مـردود نِتاجها، وكل فكر بـدون قالب زمني مبتور عن سياقه ومآله. تلك أهم خلاصة ناضل في سبيلها درس التاريخ في مسيرة كسب العلمية.

حينما يفكر الإنسان في الكتابة، فإنه يستند إلى أرضية معرفية، قد تكون صلبة، أو رخوة، أو بين بين، جزء منها يعود إلى التقاليد المرعية، إلى ركام الأبحاث والدراسات المنجزة، لإعادة تدوير حلقات الماضي بدافع راهني خالص. قد تكون هذه العودة أحيانا عائقا نحو الفهم، خاصة في موضوعات حوزت قدرا كبيرا من الجدارة والاقتدار. ليس كل ما يكتب جدير بالمُدراسة والاستقصا، يحظى بالإشادة والتقدير، سواء في مدار الجامعة، أو حتى خارج أسوارها.

التاريخ كما جرى تقعيده في كثير من الممارسات يدخل ضمن بنية الاستسهال. قديما كان كل من يتصدى لكتابة التاريخ يخلد إنسانا عظيما، لأنه يصر على حفظ ذاكرة الإنسان من النسيان. واليوم ظهر مرتزق الكتابة التاريخية **plumitif** الذي يعتاش من التاريخ كسبا وتكسبا.

لـيس أخـطـر عـلـى الـتـاريـخ من الحداثة نفسها، الحداثة السائلة التي تحمل مشروعا متكامل الأركان، احتواء التاريخ، نسف صوت الهامش والمهمش، وإقبـار صوتيات من كتب عليهم أن يظلوا دوما خـارج مداراته الحزينة، مشاركة أو تأليفا. ظل التاريخ العربي الإسلامي في مصفوفاته الكبرى مجرد صورة ضمن روزنامة أحداث ووقائع متشابكة، صورة تشكلت حسب مخيال وحساسيات ومقاصد اللحظة السياسية وتوافقاتها. بالنهاية الكتابة التاريخية صناعة منهجية تخضع للتوافق. وعبر هذا التوافق تحتجب أصوات ورؤى، وتختفي أنساق وبنيات بمقدورها أن تعيد تشكيل صورة الماضي تشكيلا أقرب إلى منطق الحقيقة، منه إلى منطق الخيال والأسطورة. ليست هناك صياغة نهائية للتاريخ، ما دامت الأسئلة تطوق مختبر التاريخ بمقتضى تجدد مناهج المعرفة التاريخية. أوَ ليست الكتابة التاريخية العميقة هي تلك التي تترك وراءها رسيس رجع الصدى، وتحفر في الأزمنة والأمكنة حفرا هادئا وعميقا كما يحفر الماء صلابة الصخر؟

حينما نقرأ منجزنا الإستوغرافي بخلفية نقدية، نتوصل إلـى حقيقة أساسية مفادها أن الإيديولوجي تغلب على الإبستمولوجي، والبراغماتي انتصر على النقدي، وهموم الحاضر فرضت نفسها على نزعات الماضي. هذه الرؤية ينشأ عنها كما يقول جيل جاستون « تاريخ يؤدي دور الإيديولوجيا »، أو يلعب دورها، في مدار تأليف تاريخي نشأ في ظلال السلاطين وبين أروقة البلاطات والسرايا.

ماذا لو غيرنا زاوية الرؤية صوب المشاريع الفكرية العربية الإسلامية؟ نحو إعادة استنطاق الأطروحات الكلاسيكية في الفلسفة العربية الاسلامية؟

تستوقفنا أطروحـة حسين مروة المسماة «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية»، وهي تتضمن رسيسا من تاريخ البؤساء والمحرومين بخلفية لا تخلو من هموم ماركسية معلنة. كان حسين مروة يبحث في جدران التراث العربي عن زوايا الممنوع واللامفكر فيه، كان يهم بخرق سلطة المتعالي وتقريب المهمش.

ورش التفكير في الـتـاريـخ من أسفل حقل لمقاربات منهجية تقع خارج مدارات نظرية المعرفة الكلاسيكية، وحتى خارج مناهج الحداثة ذاتها، حقل تقريب اللامفكر فيه، وكسر التمركز والإثنوثقافية الأنتربولوجية، حقل لالتقاء التاريخ بمباحث إنسانية جديدة. سبق لعراب الحوليات فرناند بروديل أن صدح بقول مأثور « التاريخ ابن زمانه، والقلق الذي يعتريه، هو ذاته القلق الذي يعتري قلوبنا وعقولنا».

لننصت إلى واحد من مؤرخي القرن التاسع عشر بفرنسا، المؤرخ شاتوبريان « حينما تجعلنا رذيلة الإنسان لا نكاد نسمع سوى قرقعة سلاسل العبيد، وصوت الوشاة، حينما كل شيء يرتجف أمام الطاغية، وعندما يصبح السعي إلى نيل رضاه وتحمل جوره، أمرين خطيرين حينئذ، يكون المؤرخ مطالبا بالانتصار للشعوب، فحينها يستمتع نيرون طالما يوجد داخل الامبراطورية تاسيتوس... «.

يطرح علينا التفكير في التاريخ من أسفل، أسئلة جادة حول صناعة التاريخ، بله حول أزمة الخطاب التاريخي أساسا، كيف نقدم فهما معقولا وواقعيا لأحداث الماضي؟ أو بتعبير أدق، كيف نجعل الأحـداث تعرض في حقيقتها خارج التحكم الذهني للمؤرخ؟ هـذا إذا ما انطلقنا من فرضية أن المادة التاريخية تعرض شبكة معقدة من التمفصلات والعلائق تحجب رأيا أو رغبة ساكنة في لاوعي المؤرخ.

الكتابة التاريخية بهذا التحديد مجرد صورة للتاريخ، وليست التاريخ نفسه، لا تـخـرج عـن نـطـاق التاريخ المخيالي **imaginaire**، الذي تفرضه حساسيات اللحظة السياسية، كتابة تلتقي مـع الأسـطـورة والـخـيـال، زمن طفولة البشرية، لكنها كتابة يظل المتغير فيها عدم الاطمئنان. **l'insatisfaction** فكلما تطورت مناهج التاريخ كلما ارتفع منسوب الأسئلة حول موضوعات الماضي، واشتدت ضرورة الحفر في سراديب الماجرى، كلما صارت الصناعة التاريخية في قفص الإدانة. وربما هذا الموقف هو من يشجع مناهضي علمية التاريخ بنسفه من الأساس.

بمقتضى هـذا التحديد، تتحول الكتابة التاريخية إلى محاولة سلبية استيلابية لتبديل تورخة بتورخة جديدة، **historisation**، إلى تبديل قراءة بقراءة جديدة، تعليق بتعليق، لهذا السبب بالذات اعتبر الفيلسوف بول فاليري منتوج التاريخ من أخطر العقاقير التي اكتشفها كيمياء العقل البشري، والانتاج الأكثر خطورة الذي أمكن للذهن البشري إنجازه.

التفكير في التاريخ من أسفل هو دعوة صريحة إلى تحرير ورش التاريخ من رواسب ذهنية المؤرخين، ومن وصاية الأرشيف وتسهيل الوصول إلى الذخائر والمضان التاريخية، ومن ثم تعميق الوعي الاجتماعي بالوثائق وأهميتها في صيانة الذاكرة الجماعية.

ثانيا: مـن حيث المناهج وتقعيد ممارسة مغربية حول انشغالات تاريخية كبرى مثل إشكالية التحقيب، حـقـول البحث، وإجـرائـيـة المفاهيم والمصطلحات.

وثالثا: من حيث أوراش البحث التي تجمع الباحثين في التاريخ، سواء داخل المدار الأكاديمي أو خارجه.

سبق لمؤسس الحوليات الفرنسية لوسيان فيفر أن اعتبر البحث في الإستوغرافيا كقاطرة تتوقف في محطات للمرور، بيد أنها لا تتوفر على محطة للوصول، نفس الفكرة نجدها عند المؤرخ عبد االله العروي في حوار مع مجلة» الوحدة» غشت 1986، حينما قال

المادة التاريخية التي تستضمر توجها معلنا، تخفي في العمق اشارات عميقة تعتمل في سدى حياة الناس العاديين، في بلد حكمت عليه إستوغرافيته أن يظل مشدودا نحو التاريخ، ومتماهيا معه بشكل مثير للانتباه. تطور مناهج التاريخ، وتغيير مقياس الملاحظة، سواء من فوق أو من تحت، لا يعني البتة حل أزمـة الكتابة التاريخية، وتخليص الخطاب التاريخي من عقدة الصالونات، فكل قراءة للتاريخ تنسج وفق مخيال البيئة الحاضنة، ما دام السياق المتحكم يقر باستحالة توطين الوعي التاريخي كممارسة اجتماعية وثقافية تجاه الماضي. في هذا الصدد، يشير لوسيان فيفر إلى أن «التاريخ عبئ يقع على أكتاف الناس، ولا بد من تخفيف هذا الحمل» .

التاريخ المغربي كما العربي قتلته السياسة، حيث قطاع المعرفة ظل بيد البلاط، لم تتأسس استقلالية المؤرخ، وحينما لا يستقل المـؤرخ لا يستقل التاريخ.

ورش التاريخ من أسفل من حيث النشأة والتطور مُحصلة مسار طويـل مـن الـتـجـاذب والـتـجـارب، من الاستمراريات والقطائع، من التراكمات والانقطاعات، من الفعل ورد الفعل، من التأمل والتساؤل حـول بنية الانتاج التاريخي، وعبر هذا المسار المتعدد تحضر المعرفة التاريخية كتفكير، ككتابة، كصناعة، وكرهان للتجاوز ضمن مشاريع مجتمعية نهضوية، وأحيانا كخطاطات ديداكتيكية تعمد إلى تجسير فجوة التفاوت بين الممارسة العالِمة للتاريخ والممارسة المدرسية لمتلقي التاريخ.

كل بحث في المسار الإستوغرافي لتأليف تاريخي معين، وجب أن يتقيد بترسمية منهجية تُسائل ثلاث مُوجهات للعمل التاريخي:

أولا: بنية المصادر من حيث حالتها واستعمالاتها في سياق مأسسة

« كل مشكل تاريخي يتجدد طرحه بطرح التاريخ نفسه، ولا يمكن قول كلمة أخيرة فيه»...حيث تنهض الأجيال تواقة إلى الأخذ بناصية ماض ظل دون مستوى الادراك المتمكن.

تعدو الإستوغرافيا من حيث هي عملية تأريخية إعادة بعث لقضايا الماضي في قوالب جديدة، وفق سِجل إشكالي ومفاهيمي، تصنعه الأجيال التي هي في حاجة إلى التاريخ كماض، والتاريخ كذاكرة جماعية، والتاريخ كأفق للتحرر والانعتاق.

من يقرأ تاريخ المغرب بقليل من النباهة تستوقفه تحاليل تاريخية تمت مقاربتها عن طريق التقليد والتواتر، حتى لكأنها صارت قلاعا ممتنعة عن الإدراك من فرط تكرارها، إن لم تكن رافضة من حيث العمق للاندماج ضمن النسق التاريخي. المسألة تتلخص عمليا في وجـوب المزاوجة بين ثنائية الحدث والبنية، بين التاريخ كسرد والتاريخ كإستوغرافيا، وأساسا بالانتقال من المجادلة الوطنية نحو النقد التاريخي الموضوعي والتفكيك المعرفي ...لأن المسألة في النهاية هي مسألة مفاهيم، كما يلح على ذلك بول فاين. وهذه المفاهيم هي التي تميز التاريخ عن الوثائق، وتجعل المؤرخ ينشئ لغة مغايرة للغة الإخباري، ويقتحم عوالم أحوال المعاش، أو ما يُعرف في الإستوغرافيا الأوربية بالحضارة المادية، وما يرتبط بها من حركات امتداد، وظواهر انحسار، من أزمات مزمنة وحلول متكررة...هذا إذا سلمنا شرطا بأن الماضي البشري يُخلف أسئلة تتجاوز صناعة التاريخ وحده، نحو حقول معرفية أخرى، وأن عملية التركيب/ التآلفة تستوجب التحيين والانفتاح والتناهج إن أردنا أن يكون لها جدوى، وأن تدمج في مثوياتها هم التفكير من أسفل.

(باحث بجامعة القاضي عياض، مراكش)

أصداء بأصوات غافية

سـمـائـي الأولـى

(ليس الزمنُ ما يهبنا فرصةً للحياة، بل أنْ نحيا هو ما يَهَبُ الحَياةَ)
الشاعر والروائي المارتينيكي: باتْريكْ شامْوازو

محمد بودويك

لم تكن سمائي الأولى تخلو من غيوم سوداءَ وأكدار، ولكنها لم تكن تخلو - أيضا - من أنوار وأنداء وأفراح تطرد الأحزانَ، وتزيح الظلمات والأوزار. ولئن كانت الأحزانُ والشقاواتُ تتَّسم، في الغالب، بالإقامة و» العود الأبدي «، ففي الانفراجات العابرة، والمسرات المؤقتة، و» السعادة « الزائرة، ما يخفف من وطأة السواد المكتنف، والرماد المزدلف. وإذا كان الفحم الحجري ضوءا ودفئا، ومصدر خبز وحياة من جهة، فإنه شر ووبال وويل من جهة أخرى. فهو ما طوَّحَ بأعمار آباء وإخوان وأعمام وأخوال وجيران لنا في شرخ صباهم، ونوارة شبابهم، ولوز كهولتهم. وزَرَعَ دَرَنًا عضالا في رئات العمال، يسمى طبيا ب « السيليكوز «، اصطحب من بقي منهم على قيد العذاب، والضيق التنفسي، والربو الخانق سنوات قلت أو كثرت، لكنها سنواتٌ مشبعة بالموت المهدد كل حين، والسعال الدامي الذي ألفناه وتعودناه كما ألِفَهُ الليل البهيم.. الليل البارد المقرور حين يَنْشَقُّ ركوده وهدوءه المخيف بسبب من تواتر وتزايد السعال الصائت أوالمتحشرج الجاف هنا وهناك. سعال عذَّبَ وأقلقَ، وكتب فصولا دامية درامية على ألواح المعيش البائس، واليومي الهاجع بين أنياب الموت الباطش.

سمائي الأولى هي هذه: هي فدّانُ الجُمْل.. هي جرادة مَرْبَعي ونعيمي ومضجعي ومشفاي، ومجاليْ تعاستي ورضايَ. سماءٌ تغيم لتمطر ضفادعَ وعناكبَ وحيّات، وخفافيش في كوابيسي، أو تمطرُ برْقوقا ومِشْمشا وتفاحا، وأرغفة ساخنة، وموائد مزدانة ومزدهية في أحلامي. أيْ ما ظل يرعبني، وما كان يملؤني شَبَعاً ورُواءً ولو في سابحات و» فاجرات « الخيال.

ولم تكن البهجة التي تحملها الفرجة والحلقة، والسيرك، والأعياد الدينية والوطنية، والعطل المدرسية، وانخراطي في سلك البائعين لفاكهة ساسْنو والبلوط، وأحجار الفحم الحجري الرفيعة (لَبْلوقْ)، وبيع الأثواب والأواني والمواعين كمستخدم متطوع لدى التجار، لقاءَ دريهمات أيام الآحاد التي تصادف إقامة السوق الأسبوعي؛ لم تكن تلك البهجة المجلوبة بغائبة، ولا بمُقَزَّمَة، ولا بمُرَنَّقَة بأنباء الموتى الشهداء، موتانا من العمال غبَّ انهيار جبل من الفحم بأحشاء المنْجم على حين غرّة أثناء الحفر لاستخراج الشَّرْبونْ، وانتقاء (الأونتراسيتْ)، وعقب انحراف فجائي لقاطرة بدائية محملة بالفحم والعمال التي تنحدر بحمولتها إلى المهاوي.. إلى أعماق الجحيم مقدار 400 م أربعمائة متر أو يزيد.

كانّنا تعايشنا مع الموت، وتعودنا عليه. وكأن ما يتناقله آباؤنا من أنباء عن الانهيارات المتتالية، والرُّدَم المَهُولَة بداخل المناجم والآبار، أو انتقال المصابين بدَرَن ومرض « السّيليكوزْ» الرئوي القاتل، إلى الرفيق الأعلى عبر توالي الأيام والأسابيع والشهور، جعلنا نسلم أمرنا لله، وكأن الأمر قَدَراً مقدوراً، وأجلا محتوماً حلّ، وما علينا إلا أن نبتهل إلى المولى لتخفيف وتلطيف البلاء، والدعاء لموتانا بالرحمة والمغفرة والرضوان.

هكذا - وعلى رغم المآسي والأوجاع - يزورنا الفرح، ويتسلل إلى قلوبنا وأعيننا وألسنتنا فينسينا ما نحن فيه من كرب وأسى، وأذى يومي. ويمسح بحنوٍّ دموع أمهاتنا - أرامل أو منتظرات - فيُمْسين الليالي التي تسبق الأعياد، مُشمّرات، قنوعات، مُفْعمات أملا وحماسا لا أعرف من أين يأتين به. بل، ومرددات مقاطع من أهازيجَ وأغنيات شعبية محلية أو مغربية (سرّابات)، وهن يقلبن العجائن بين أيديهن ببراعة وخبرة توارثناها، ومهارة اكتسبناها ليصنعن إسفنجاً ذهبياً ذا جاذبية للغد الموالي، أو رقائق شهية منقوعة في الزبدة والعسل، أو كعكا « جزائريا / وَجْديا « شبيها ب « الهلاليات « لكنه يربو عليهن لذةً وطَعْما، ونكهة ورائحة.

وكان من عادات تلك الأيام - سقاها االله - أن يتم تبادل الطبيخ والرقائق المرشوشة، والإسفنج الذهبي، بين الجيران في جو أخوي دافيء تغمره الفرحة والسعادة اللتان غابتا زمنا، واللتان تنزلان علينا - نحن الأطفال - بردا وسلاما، وحبوراً ووئاما، فنقبل هذه الأم أو تلك، ونرتمي في أحضان أخريات، ونظهر لهن استعدادنا لتلبية طلباتهن، وجلب ما يُرْدْنَه من الحوانيت القريبة والبعيدة. فالتزاور والتساند والتكافل في الأعياد وفي الأفراح كالعقيقة والختان، والأعراس، وكذا في الأتراح كالموت، وعشاء الميت، وأربعينيته، كان شيئا مُسَلَّما به، أمراً ساريا، تعاقدا اجتماعيا تلقائيا، وخدمة « دينية «، و» عائلية « كبيرة، وإنسانية لا مناص منها. والويل لمن تخلى أو أبَى واستكبر فمصيره الإبعاد والإهمال والتوبيخ والتقريع.

في هذه الأجواء: تحت سمائي الأولى الصفراء من أدخنة ونُفْث أنفاس مريضة، البيضاء من صفاء زائر، وبهجة طائرة، والسوداء من أكدار وأوزار واستغلال للإنسان، للعامل في المناجم، وشقاء، نشأت جائعا وشبعانَ، مُرْتويا وظمآنَ، فرْحانَ وحزْنانَ. سعيدا وشقيا، مؤمنا ومُرْتابا. قانعا ومتسائلا، عائما في بحر المرارات، وطافيا على سطح المسرات. ثم غائصا في أعماقي، ناظرا بعين لا ترمش إلى أبي، وآباء أقراني، وزملائي، الذين يشقون كما لم يَشْقَ أحد مثلهم، ويصابرون ويرابطون برضا خرافي أيوبي، ولا يشكون لأحد ضَنكاً ولا وَعْثاءَ، ولا قلة يد وحيلة. وكانوا يدركون أنهم مستغلون إلى العظم، وأن أجورهم أزهدُ مما يتصور، وأنأى من أن تشبعهم من جوع ذلك الشبع الحقيقي، وترويهم من ظمإ، الارتواءَ الكامل الذي لا تشوبه شائبة، ولا تعتريه الأوساخ، وتنتابه القاذورات والفطريات.

في هذه الأجواء، نشأتُ وترعرعتُ، وطفْلتُ، ونُسْتُ كنواس بنْدول منفلت بين الشك واليقين، والتّبْر والطين، والحوت واليقطين، وبين العسل والغِسْلين. وتأرجحت بين اللعب والأدب، والعلم والعمل، بين أن أشق لي طريقا بأسناني، أو يشقني وضعي الاجتماعي المفروض المرفوض. إنها الثنائيات / الضديات اللاتي منهن قبست العيش اليومي، والحياة الشخصية، والاستمرار في تشَكُّلي وتَبَنْيُني، وسعيي إلى تجذير وجودي، وترسيخ عزمي قُدُماً وأماما من أجل احتياز مكان، ركن، وضع ما أكون جديرا به، ويكون جديرا بي.

ثَمَّةَ ما يفضي إلى القول بأن الضد يتبعه الضد، وبضدها تتميز الأشياء ميكانيكيا أولا، وجدليا من بعد ذلك حتى ينقشع الغمام، ويتبدد الرماد، وتنشأ التركيبة التي لا تعني في نهاية المطاف سوى: أنا، أناي، وجودي، كينونتي، وما كنته، وما أصبحت عليه، وما أنا فيه.

وليس من شك في أن دم الأرض الأسود يجري ساخنا شاخبا في أوردتي، وشراييني، وعروقي، ووَتيني. وأن أنين عمالها المخطوف بين الحجارة والتراب، والرُّدم في أغوار الجحيم، يسكنني، ويتخلل سعيي وترَحُّلاتي، فيندس معذبا إياي في كتاباتي، وفي صحوي وذكرياتي.

بل أحمل معي في دمي، وفي كل خلايا بدني وروحي، جبلها الأسود (الرَّمْبلي)، الذي سوّاه وشيده وأعلاه تراكم الفحم الحجري، والذي أتنفسه منذ غادرتك، لأن به بَلَلاً لا يجف من عرق العمال الذين رحلوا إلى السماء، أو رحلوا إلى قراهم، وبلداتهم عائدين يحملون الجراح والندوب بعد أن أغلقت المناجم بقرار جائر، وسُدَّتْ ، من ثَمَّ، في وجوههم، ووجوه أهلهم وأبنائهم، أبوابُ الرحمة والخير، والخبز الكفاف، أو بقوا حيث أنتِ، متشبثين بترابك، مسبحين بمائك وسمائك.

إشـــارات:

1 / - سمائي الأولى: أقصد جرادة التي شهدت مسقط رأسي، ونشأتي، وطفولتي وصباي، وشبابي، قبل أن أبدل سماء بسماء.

وهِيَ السماء الأثيرة من دون شك ولا تردد. ألم يقل أبو تمام:

نَقِّلْ فؤادَكَ حيث شئتَ من الهوى
ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزلٍ في الأرض يألَفُه الفتى
وحنينُهُ أبداً لأول مـنـزل

وقال الشاعر الفرنسي فيلياسْ (1869 - 1958):

Le plus beau pays du monde c'est la terre ou' je naquis

2 / - مفتتح السيرة: سمائي الأولى. مأخوذ من كتاب سيرتي الذاتية (ليس عبورا بل حياة).

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عبد السلام الزيتوني، الشاعر الذي تحيا القصيدة على شفتيه

حسن مخافي *

ينتمي الشاعر عبد السلام الزيتوني شعريا إلى الموجة الثانية من شعراء الحداثة المغاربة، بعد جيل الرواد. فقد بدأت قصائده تظهر على المنابر الأدبية منذ أواخر خمسينيات وبداية ستينيات القرن الماضي. ومع هذا فإن قراءة في قصائده المبثوثة في المجلات والجرائد السيارة تجعله ينتسب عربيا إلى الشعراء الذين أنضجت شعريتهم هزيمة 1967 التي تركت ندوبا غائرة في جيل بكامله.

لذلك فإن عبد السلام الزيتوني الذي تشبع كباقي شعراء جيله بنفس رومانسي حاد في بداياته الأولى، سيكون شاهدا على صدمة الهزيمة بطريقته الخاصة، وسيكتب القصيدة بروح طافحة بالشعور القومي والوطني، دون أن يتخلى عن ذلك النفس الرومانسي الذي قال عنه الشاعر المغربي الكبير محمد السرغيني ذات يوم إنه ملح القصيدة.

من هنا سيزاوج الشاعر عبد السلام الزيتوني في شعره بين لواعج الذات وهموم الوطن في بعديه القطري والقومي، بشكل لا يترك المجال للفصل بين الذات والموضوع.

ومن ثم فإن كتاباته الشعرية لا تشبه القصيدة الملتزمة رغم أن فيها من الالتزام ما لا تخطئه العين، كما أن تلك الكتابات تند عن القصيدة الرومانسية رغم ما فيها من غنائية تخاطب الأذن والعاطفة قبل أن تخاطب العين والعقل.

لم يخلف الشاعر عبد السلام الزيتوني الذي غادرنا في مثل هده الأيام من سنة 1013 بعد أن أدى ما عليه كمثقف مغربي، من أدوار طالت جميع مناحي الحياة العامة، من الأعمال المنشورة سوى ديوان شعري واحد وكم هائل من القصائد الموزعة على المجلات والملاحق الثقافية، جمع منتخبات منها قبل وفاته في ثلاثة دواوين مخطوطة ما زالت تنتظر النشر، وهي «الإفرانيات» و«قصائد منسية» وبغداديات أيام المحنة».

وفي كل هذه الأعمال ظل الشاعر مخلصا للشعرية العربية الأصيلة التي تعتبر القصيدة الحديثة امتدادا للتراث الشعري وانخراطا في الحداثة في نفس الوقت.

من أجل ذلك ظل هذا الشاعر مؤمنا بأن الوزن هو أحد أعمدة النص الشعري، ولكنه الوزن المرن الذي لا يتحقق على حساب مكونات النص الأخرى. وراح ينوع في الأوزان الخليلية مستغلا ما يمكن أن تتيحه من إمكانات إيقاعية غير محدودة. فكانت قصائده بحق متعة للعين والأذن، وللعقل والعاطفة معا.

ولأن تجربة الشاعر عبد السلام الزيتوني الشعرية تمتد زمنيا على مساحة تتجاوز خمسين عاما. ولأن تلك التجربة عرفت تحولات شعرية أفضت إلى تنويع في أنماط الكتابة الشعرية لديه، فإن من الإجحاف حشرها في خانة واحدة.

وعليه فإن هذه الدراسة التي تطمح إلى رسم الملامح الكبرى للقصيدة عند الزيتوني ستقتصر على ديوانه المتاح للقراء، الذي يحمل عنوان «نسيت دمي عندهم» الصادر عن منشورات الاتحاد العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب سنة 1994.

تفترض هذه المحاولة للاقتراب من ديوان «نسيت دمي عندهم» أن النصوص الشعرية التي يضمها بين دفتيه تشكل وحدة متجانسة. ذلك أن الديوان عبارة عن مختارات شعرية انتقاها الشاعر نفسه، من بين مئات القصائد التي دبجها خلال سنوات طوال، لتمثل عملا شعريا متكاملا ومتلاحما.

من هنا فإن القصائد المنشورة في الكتاب يجمعها مكان الكتابة الذي هو مدينة مكناس، ولكنها تنتمي زمنيا إلى فترات متباعدة، يؤلف بينها رابط ما، اعتمادا عليه ارتأى الشاعر أن تكون دون سواها ديوانا شعريا.

وهكذا، فإن النظر إلى قصائد الديوان في شموليتها وتكاملها هو الذي يؤدي إلى القبض على الخصائص العامة للنص الشعري عند عبد السلام الزيتوني، الذي يشكل تجربة إبداعية خاصة.

ويبدو أن مفهوم التجربة يمكن أن يشكل نقطة ارتكاز تتجمع حولها كل نصوص الديوان. فمن المعروف أن هذا المفهوم يتحدد في علاقته بالشعر حين يصبح بعدا وجوديا يتخذ الذات منطلقا ومآلا في علاقتها بالوجود في مضمونه الفلسفي العام.

وبهذا المعنى يغدو الشعر متمردا على كل ما هو جمعي ومشترك، جانحا نحو التفرد والفردانية.

ولعل أقوى ملمح في ديوان «نسيت دمي عندهم» يفصح عن تجليات «التجربة» بالمعنى المشار إليه هو سيادة ضمير المتكلم على باقي الضمائر الأخرى. بدءا بالعنوان، مرورا بكل القصائد التي يضمها بين دفتيه.

يتخذ ضمير المتكلم في ديوان «نسيت دمي عندهم» ثلاث علاقات مترابطة:

1. علاقة مع الكتابة الشعرية التي تتحول إلى شكل من أشكال الصراع بين الأنا وبين القصيدة. وهي علاقة لا نعدم مثيلات لها عند شعراء آخرين، حين تستعصي عليهم القصيدة فلا يجدون إلى كتابتها سبيلا، فيصورون هذه الحالة الفارقة بين الرغبة والتمنع. ألم يكتب الشاعر أحمد المجاطي ذات يوم: « تسعفني الكأس ولا تسعفني العبارة».

ولكنها عند الزيتوني تكتسي طابعا آخر: القصيدة عنده مخاض عسير، يفضي إلى درب طويل قد يقود إلى مخرج وقد يقود إلى فراغ. يكتب تحت عنوان: «القصيدة» (ص 16).

عجنت المساء مساء
وشكلت دربا من دربه
أسافر ما شئت في بهوه
وأرحل في الكلمات
أراهن مقبرة من جليد
واستل من مئزر الريح ما سال من عنكبوت
قلوع ممزقة والمدى راعف الأفق
يزهو في عمق الريح منكسر النغمات
وعدت أراود دابرة الطرف
أستنطق الكلمات

الشاعر هنا ينازع الكتابة من أجل أن تستجيب إلى استيعاب عالمه، وهو عالم غير العالم الذي نراه بأعيننا ونحسه بأيدينا. إن الشعر في المقطع السابق إعادة تشكيل لما تدركه الحواس وهو ما تعبر عنه كلمة «عجنت»، وهذا ما ولد إحساسا بالتعاسة لدى الشاعر في الوصول إلى مبتغاه، فظل يتحايل على القصيدة من أجل القبض على ناصيتها فيفشل، ولكنه لا ييأس، فيكرر المحاولة بعد أن يمزق ما خطته يمينه:

ألملم ما انفك من شعث الحرف في بحرها
وأقفو صغار النوارس تلعق أفقا
وتأكل من بعضها
لعلي أضرم نار الضغينة
بصدر التي شحت في صدرها
فما طاوعتني اللعينة
وكانت عنيدة
كذلك ماتت على شفتي القصيدة

2. علاقة مع الواقع، وهي علاقة متوترة تكاد تصل بالشاعر إلى حافة اليأس. هذه العلاقة الموسومة بالصراع تكمن في أن الواقع يصر على معاكسة رؤية الشاعر الذي ينشد عالما آخر تسوده المحبة والوئام وقيم الحرية والعدل والمساواة: («في بلاد العنكبوت» ص 40)

في بلاد العنكبوت
يكبر الظل مسافات ويخبو في تجاويف الظلم
تبلغ القامة أعشارا لدى باعتها عند المساء
ويصير الجسد الدافئ في طاحونة العرف بخورا وعدم
في بلاد العنكبوت يفرخ الجن جيوشا لا ترى
ويسوي دولة في رحم الأنس بأحضان البيوت

إن علاقة التوتر التي تربط الشعر بالواقع في هذه القصيدة/النموذج تكمن في الفجوة بين الواقع والحلم، بين الكائن والممكن. ولا شك أن الشاعر في المقطع السابق يرسم صورة لما كان يعرف في الستينيات والسبعينيات بسنوات الرصاص التي كان فيها الصراع على أشده من أجل الحرية والعدالة والاجتماعية.

وقد توسل الشاعر من أجل توضيح ملامح تلك الصورة بلغة إشارية تحتمل قراءات متعددة بغية الإفلات من عين الرقيب التي لا تنام، ولكن قليلا من التأمل يفيد بأنه يشير إلى جيش من البوليس السري الذي كان يجتاح فضاءات تلك المرحلة.

3. علاقة مع الوطن يمكن اعتبارها امتدادا للعلاقة بالواقع. ويطغى على هذا النوع من العلاقة الإحساس القومي الذي يعلي من الارتباط بالأرض إلى حد السمو. إن هذه العلاقة تقوم على التوتر كما هو الشأن في العلاقتين السابقتين، ولكنه توتر العاشق وليس توتر المستنكر الغاضب.

إن هذه العلاقة تطغى على العلاقات الأخرى في الديوان، ولذلك فإن القصائد التي تعبر عنها كثيرة مثلما نجده في «رسالة إلى فدوى طوقان» (ص 22) و«لست أول من يعبر الدرب أو آخره» (ص 26)، و«نسيت دمي عندهم» (ص 31) التي كرسها لمحنة العراق والتي نجتزئ منها هذا المقطع:

جاء من هضبات الصهيل
قواربه من شفق
والمجادف من انبعاث
هيئي الطقس واستنطقي الدار يا رعشة الأغنيات
وعانقي هذا المهاجر في النبض ملء الذراعين
عانقي أرض العراق
نسيت دمي عندهم حين مروا كراما
وحين تسابقوا. لا فرق بين احتراق واحتراق

ينبغي لإضاءة هذه العلاقات أن نربطها بالتجربة الشعرية التي تخرج بها عن نطاق ما هو «طبيعي» إلى ما هو شعري. ولا يمكن وضع اليد على دور «التجربة» في تحديد تلك العلاقات إلا عن طريق استدعاء الثنائيات التي تشكل نقط تجاذب تحكم طبيعة الكتابة الشعرية عند عبد السلام الزيتوني. ومن أبرز تلك الثنائيات:

أ ـ ثنائية الرؤية والرؤيا: الرؤية تحيل على الواقع، ويمكن أن نمثل لتموضعها في الديوان بذكر شخصيات وأمكنة معروفة، ولكن لها رمزية كبيرة في الذاكرة العربية، مثل «فدوى طوقان» و«أبو جهاد» و«أطفال الحجارة» و«بغداد».

أما الرؤيا فتشير إلى كل ما يرتفع عن الواقع، كالحلم والأسطورة والدين والسحر وغيرها. وفي الديوان إشارات صريحة أو ضمنية إلى هذه الحقول المعجمية كلها.

إن بين الرؤية والرؤيا كما وظفهما ديوان «نسيت دمي عندهم» علاقة إضاءة متبادلة، إذ لا تستعمل الواحدة منهما في انفصال عن الثانية. وهذا ما يجعل الواقع وقد تحول غلى قصيدة في برزخ بين الحلم والواقع، بين الوعي واللاوعي.

إن هذه الثنائية الجوهرية التي تبرز في شعر عبد السلام الزيتوني بشكل لافت للنظر، تفصح عن نفسها من خلال ثنائيات أخرى يمكن أن تساعد على بلورة مفهوم الكتابة الشعرية لديه:

ـ الشعر والنثر: على الرغم من أن الشاعر لم يكتب قصيدة النثر، وعلى الرغم من أنه يحرص على التدقيق في وزن القصيدة وفق البحور الخليلية المعروفة، إلى الحد الذي جعله يخصص هامشا لإشارة عروضية حين سجل في أحد الهوامش أن قصيدة «نسيت دمي عندهم» تجمع بين الخبب والمتقارب (ص 33)، إلا أنه يحرص في نفس الوقت على استغلال الإمكانات التي يسمح بها عروض القصيدة العربية الحديثة الموزونة لجعل عناصر الشعر متكاملة ومنسجمة.

وقد تجلى هذا في إعادة النظر في مفهوم البيت الشعري وفي استعمال علامات الترقيم التي حلت محل الوقفة العروضية في القصيدة العمودية. وأدى هذا إلى أن الوزن في الديوان لم يعد عنصرا معزولا أو مكملا، وإنما أصبح مكونا بنيويا يؤثر في المكونات الأخرى ويتأثر بها.

وإذا كان من السهل تحديد معالم البيت الشعري في الديوان بوصفه وحدة أساسية في بعض القصائد التي يغلب عليها الطابع الغنائي خاصة، فإنه من الصعب تحديد ملامحه دون ربطه بما سبقه وبما لحقه في أغلب قصائد الديوان.

البيت الشعري في قصائد الديوان ليس وحدة أساسية مستقلة بنفسها وإنما هو جزء من وحدة أكبر هي ما سماه كمال خير بك «الكتلة الشعرية» التي تعتبر بديلا من حيث الدور والفاعلية عن البيت في القصيدة القديمة.

ب ـ اليومي والشعري: يتخذ اليومي في ديوان «نسيت دمي عندهم» خاصيتين بارزتين، تتمثل الأولى في القاموس السهل الذي يطغى على غيره، وتتجلى الثانية في التركيز على الصورة/المشهد التي تلتقطها عين الشاعر فتعيد بناءها بشكل يجعل المألوف عجيبا واليومي خارقا.

وسرعان ما ينسج هذا اليومي شعريته انطلاقا من الجملة ثم المقطع، ليمتد إلى القصيدة كلها. إذ أن علاقة التجاور والتنافر التي تحكم مكونات اللغة الشعرية في شعر الزيتوني ترقى باليومي ليصبح شعريا عبر علاقات معقدة نسميها صورا. ولهذا السبب يطغى الغموض الدلالي على قصائد الديوان بطريقة لا تجعل القارئ مجرد متلق فحسب، بل عليه أن يقيم علاقة تفاعل حقيقية بينه وبين النص، كي يخرج في نهاية الأمر بقراءة تتسم بنسبية كبيرة وتفتح المجال واسعا أمام قراءات أخرى.

وإذا كان تكثيف اللغة خاصية عامة في الشعر الحديث، فإنه في الديوان يقوم بدور بناء الرؤيا في القصيدة التي تتخذ شكل معمار استعاري، كما هو الشأن في قصيدة «متاهة» (ص 21):

بين الرؤية والرؤيا كما وظفهما ديوان «نسيت دمي عندهم» علاقة إضاءة متبادلة، إذ لا تستعمل الواحدة منهما في انفصال عن الثانية

للمتاهة أسلمت رحلي في لحظة واهمة
كانت العين قاصرة
والمسافة مغربة
والتكايا دعاء
والكواعب خط الوصول
ليس بيني وبين الأصول
سوى همهمات وترتيلة وانحناء
بعدها استبيح انحنائي حتى عقفت
وحين صدئت
وداهمني البرص في الردهات
يا شموس السماوات
ويا نفحة الملكوت
وما لمعقوف ظهر سوى أن يموت

لكي تقوم الصورة بهذا المنجز، فإنها تتوسل بمجموعة من الإحالات المرجعية عبر استحضار نصوص موازية. نقرأ من قصيدة «قوافل عينين» (ص 19)

ورأينا الذي لا يرى
كيف باع الخليل عمامته
كيف فاضت أصابعها كربلاء
كيف هشمت الريح كل المجرات، أقفرت السبع
إلا هشيما تعملق في أعين الأغبياء

إن هذه الطريقة في الاعتماد على تكثيف اللغة هي التي تتحكم في طول القصيدة أو قصرها. ولذلك نجد في الديوان تفاوتا بين القصائد من حيث الطول والقصر.

وإذا كان الشاعر يميل إلى القصائد القصار ليحكم البناء العضوي للنصوص، فإنه في القصائد الطوال يلجأ إلى تمييز مقاطعها الكبرى بوضع علامات فارقة بين مقطع وآخر، أو بترقيمها، أو منحها عناوين، أو ترك فراغات بينها. وتلك طريقة أصبحت شائعة في الشعر الحديث، ترمي إلى ترسيم نوع من الميثاق بين الشاعر والقارئ. وقد يفهم من هذا أن الشاعر يرمي إلى تسهيل مأمورية القارئ، ولكنها في «نسيت دمي عندهم» تشير إلى تعدد الفضاءات داخل القصيدة الواحدة، كما في قصيدة «رسالة إلى فدوى طوقان» وفي غيرها من القصائد.

* كاتب مغربي.

علاقة مع الوطن يمكن اعتبارها امتدادا للعلاقة بالواقع. ويطغى على هذا النوع من العلاقة الإحساس القومي الذي يعلي من الارتباط بالأرض إلى حد

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

د. جمال الفقير

«سيلفي» للمصطفى كليتي أنموذجا

نمو الكتابة وتطورها وسؤال التصنيف الجيلي

تمهيد

لا شك أننا أمام عنوان مثير ألا وهو القصة المغربية ومفهوم الجيل"، وذلك نظرا لما يطرحه من قضايا وإشكالات، أولاها ماذا نعني بالجيل؟ وما المعايير المعتمدة من أجل التصنيف في جيل دون آخر؟ هل الأمر يتعلق بالسن؟ أم بطبيعة الكتابة والأسلوب؟ أم الإيديولوجيا المشتركة؟ وإذا كان الأمر كذلك، في أي جيل نصنف كتابا كتبوا في الستينات والسبعينات والثمانينات ولا يزالون إلى الآن يمارسون فعل الكتابة، حيث تنمو الكتابة عندهم وتتطور؟ ثم ماذا نقول عن كتاب بدأوا الكتابة في فترة معينة، لكنهم أثناءها كتبوا القصة الكلاسيكة والقصة والواقعية ومالوا أيضا إلى التجريب/ الكتابة الجديدة؟

1 – القصة المغربية وإشكال التصنيف الجيلي

انطلاقا من الأسئلة التي طرحناها، يمكن القول إننا نرفض مفهوم الجيل -على الأقل في بداية هذه الورقة-، ونعوضها بعشرية (عشر سنوات) أو ربما أكثر من عشرية تميزت بوجود أسماء إبداعية بغض النظر عن تصنيف العمر، فالمبدع نفسه قد يتكرر في عشريات أخرى، وهذا حقه ما دام يحافظ على تواجده كميا ونوعيا، وهذا ما يدحض النظرة التنقيصية أو قل للدقة الدونية التي يحملها البعض عن كتاب القصة الرواد من ناحية جودة الكتابة، إذ غالبا ما يصنفهم البعض بكونهم يمثلون البدايات وفقط، ويحكمون على العديد منهم ظلما وبهتانا أنهم لم يغادروها وظلوا فيها، وعلى العكس من ذلك يمجدون كل صوت جديد، خاصة إذا ولج مباشرة مرحلة التجديد في الكتابة. غير أنه لا ضير من الاعتراف بأن هناك مجموعة من الأسماء التي حافظت على زخمها في الكتابة القصصية المغربية من حيث المواضيع والثيمات والأسلوب، والخصائص بل تلفي أن أعمالها القصصية قد تضم بين ضفتيها قصصا كلاسيكية وواقعية وحديثة، أي أنها كذلك توظف تقنيات الكتابة الجديدة، نذكر منها أحمد بوزفور، إدريس الخوري، ومحمد زفزاف، والمصطفى الكليتي، ومحمد الشايب، وأنيس الرافعي، ومحمد منتسب وغيرهم. ذلك أن المبدع الحق هو الذي يحمل مشروعا إبداعيا ذاتيا قابلا للتطوير والتجويد، رافدا من كل جديد بعيدا عن الركون والسكونية.

وقد آثرنا أن نتبين ذلك من خلال البحث في تجربة أحد الأسماء القصصية المغربية التي ظلت تبدع في القصة لعشرات السنين ولا زالت مستمرة إلى الآن. والأمر يتعلق هنا بالقاص المصطفى كليتي وليد مدينة سوق الأربعاء الغرب الذي خلّفت قريحته الإبداعية العديدة من المجاميع القصصية التي نذكر منها "موال على البال"، "القفة" و"66 كشيفة" و"فقط" و " سيلفي".

وانطلاقا من نصوصه القصصية "سيلفي"، سنتلمس مفهوم الجيل في القصة المغربية، لنؤكد أو ندحض هذا التصور، وذلك من منطلق أننا أمام مبدع ينصت بشكل كبير إلى الشارع من موقعه، بوصفه مثقفا عضويا بعيدا عن النخبوية، شغوف بالإبداع ومواكب لما هو نقدي، ما يعني أن كتاباته تتضمن بياضات لا بد من ملئها، فهي تضمر ما لا تظهر.

2 – البعد التيماتي في النصوص القصصية سيلفي

يبدو مستفزا العنوان "سيلفي" الذي، وذلك بما يحمله من عمق حداثي يرتبط بالتطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم في السنوات الأخيرة، حيث أصبح له أثر بيّن على حياة الناس. ذلك أنه كلمة مقترضة غير عربية تعني نفسه وذاته، ترتبط بالتقاط صورة شخصية في وضعية معينة، وهذا الالتقاط لهذا النوع من الصور ينتشر أكثر في صفوف الشباب، لكن في النسق المدروس من خلال قصة "سيلفي" ارتبط بكبار السن، ورغب عن طريقه المبدع التأريخ للذات والهوية، فحضرت الذاكرة بكل ثقلها لتربط بين الماضي بما يخلفه من ذكريات عن الزمن الجميل، والحاضر الذي يُمثل الحنين والشوق. يقول السارد في قصة "سيلفي" ويؤرخ للحظة " ونعيشُ عمرنا الثالث في طرق أبواب الأطباء واسترجاع الذكريات، أخرجت هاتفي وضممتها لصدري ورفعنا أيدنا لكاميرا الهاتف من أجل التقاط صورة. ندت منها صيحةٌ مرحةٌ:

- ربما نلتقي أو لا نلتقي نحن الآن في السيلفي ندخل التاريخ".

وقد استمر هذا التعبير عن الشوق والحنين المليء بالفيض العاطفي من خلال قصص أخرى مؤرخة للزمن الماضي الجميل العابق بالعاطفة، حيث التذكر والاسترجاع لأحداث ارتبطت بالتقاليد والعادات الموروث الشعبي، وهو ما تجسد في قصة "حمام الجمعة".

وكذلك تحضر المرأة بشكل كبير في هذه النصوص القصصية ففي قصة "ويكاند" استسلمت سيدة فيها لرجل كهل استغلها، وفي قصة "المطمورة" تعرضت شخصية الزاهية لمحاولة الاغتصاب، بل إن في قصة "قصة على مبسم سيجارة شقراء أحمر" اغتصبت سيدة من قبل زوج أمها وشبان متسكعين، فانتقمت بنقل مرض السيدا إلى الرجال من خلال علاقاتها. حضرت كذلك المرأة المناضلة التي تدافع عن حقها من خلال "قصة نقطة حليب"، حيث تصدين لقرار نزع ملكية الدوار التي أمرتها السلطات وأفتى فيها خطيب الجمعة بغرض هدم ضريح سيدي والو وإنشاء سد. يقول السارد: "الاحتجاجات والأصوات تتعالى، النساء يولولن ويغرسن أظافرهن في وجوههن، فتطفر بالدم وقد نزعن الغطاء عن رؤوسهن ودوَّخْنَ بسوالف شعورهن المتدلية، وتمرَّغْن في التراب نادبات، وقد امتزج التراب الترسي بدمائهن القانية".

كما تحضر تيمة الموت من خلال موت الأم في قصة "منديل أمي الأبيض" المليئة بالألم والأسى والحسرة والفجيعة. وتحضر المرأة بأدوار أخرى في قصة "تقشير الأحلام"، حيث النساء يستعن بقابلة الدوار ومفسرة الأحلام يزة التي سُرعان ما سيكشف كذبها وعدم صدقيتها فيما تقول بعد أن أنجبَتْ إحداهُن ولدا عوض بنتٍ التي تنبأت بها يزة في تخمينها وتفسيرها.

لا شك إذن، أن هذه الثيمات وغيرها، تحضر عند العديد من كتاب القصة بغض النظر عن السن أو سنوات الكتابة، فهي لا تميز جيلا دون غيره، ولا تميز اسما دون آخر، وإن اختلفت درجات التعاطي مع بعضها..

3 - تجليات لإيحاء والرمزية والسخرية اللاذعة

لقد استعان المبدع في قصصه بالإيحاء والرمزية والسخرية اللاذعة. فمن منطلق أن القصة القصيرة "جنس أدبي 'إشكالي' بطبيعته، لا يمكن أن ترتع أو تترعرع إلا حيث يكون إشكال ما" فإن الكاتب يوظف شخوصا مثيرة يلبسها ثوبا، يُعبر من خلاله عن مواقف، وذلك بطريقة مضللة. وهذا ما بَيَّنتْهُ أولى القصص الموسومة ب "نزوة" التي خرق فيها الكاتب أفق انتظار المتلقي بأن منح صفات إنسانية للنمل تعبيرا عن رؤى وأفكار وتصورات بخصوص ما يسود من صراع بين أفراد المجتمع/ المجتمعات غالبا ما تكون ناتجة عن سوء الظن وسوء الفهم، فيودي ذلك بحياة الجميع. يقول السارد: " ظهرت النملة المغامرة تحمل عشيقها وهي تجتهد لكي يصل إلى بر الأمان، فظن حرسُ النمل الأحمر بأن النملة السوداء قد قتلت أحد أبنائها ونكلت به، وظن أهل النملة السوداء بأن النمل الأحمر قد غرر بها واعتدى عليها، فقامت معركة شرسة بينهما، فوجدها الدب فرصة لكي يلتهم بقساوة وبشاعة كل ما يعرض أمامه".

والرمزية والإيحاء يظهران كذلك في قصة "كبرياء" التي منح فيها البطولة للحصان، ومنحه صفات إنسانية مثل الحب والصدق، والأنس، والتعب، والحزن، والألم وغيره. يقول السارد مخاطبا الحصان "كم من يد امتلكتك، وكم مرة وقفت في أسواق المزايدة، وكلما تقدم بك العمر، وكثرت أعطابك وكبواتك ينقص ثمنك، وعيبك أنك تحبُّ وترتبطُ بصدق بمن تُحبُّه وتأْنسُ به، إلى حمأة رقصة شعبية. ألهبت المكان بهرجة ومرحا. 'كلا يغني على كيتو.. وريني وحشك يا الغابة (..) الأمير يدعو 'ساندريلا' لتراقصه الرقصة الصاخبة، تلبي النداء بسروور..). غير أنه "من الحب ما قتل" مثل ما جرى لعيروض الذي قتله عنترة الذي سرق منه عبلة بنت الحداد.؟

وظف العديد من خصائص الكتابة السردية ما جعل من نصوصه مصنعا/ مختبرا جرب فيه العديد من تقنيات الكتابة السردية، فقد وظف الأغاني التي اختلفت مشاربها وأنواعها بين الشعبي والكلاسيكي والديني وغيره، منها، وريني وحشك، على هدي على ديني، أجيال ورى أجيال، فات الميعاد.. ووظف مقطوعات موسيقية وذكر أسماء مبدعيها.

واعتمد الاقتراض بما هو استعمال كلمات ومصطلحات غير عربية وتوظيفها على الصيغة العربية لتأدية معنى يصعب تأديته باللغة الأم، ومن أمثلة ذلك: سيلفي، ويكاند، الفايسبوك، كافيتيريا، لوطوروت.. طويوطا، بورتريه، كوفيد، كورونا.

واستخدم كذلك التناص بتوظيف التناص القرآني ياسين والملك (القرآن الكريم)، و قصة ساندريلا، واستعارة اسمي عبلة وعنتر، والشعر. واستعان بالازدواجية اللغوية باعتماد اللغة العربية واللسان الدارج المغربي في العديد من المواقف "اطلق السخون.. اشوية ديال البارد عافاك".. واعتمد تعددا للسراد في قصة "سيلفي". وهو الأمر الذي يؤكد تشربه، لآليات الكتابة القصصية الحديثة.

خلاصة:

يمكن القول إننا أمام مبدع له ذاكرة خصبة، قادرة على استحضار تفاصيل التفاصيل والكتابة عنها، حيث تنفرج سريرة المبدع لتترك له المجال من التعبير عما يجول في الخاطر، بنفس مختزل ومكثف المعنى، وبنفس طويل وأسلوب سردي مميز وظف من خلاله الوصف والميتا سرد والسخرية والازدواجية اللغوية والإيحاء والرمزية. فهل من المنصف أن نضعه في جيل دون آخر؟

4 - البعد الفني وبعض تقنيات الكتابة السردية

لا غرو أن النصوص القصصية المدروسة توظف لغة تنفذ إلى أعماق النفس البشرية، وأعماق الذات، أراد من عبرها خلق عالم خيالي إبداعي معبر عن كينونته، ذلك أن الذات وهي " تغترب في العالم الخيالي تحمل معها الإبداع والكينونة". وتعتمد نصوص سيلفي كذلك أسلوبا سلسا يخلو من التعقيد، ويميل إلى الإيحاء والرمزية والغموض، وخرق أفق انتظار المتلقي، وإلا كيف نفسر طلب الأمير الرقص مع ساندريلا على إيقاع مقطوعات موسيقية ورقصات متنوعة وصولا إلى أغنية شعبية مغربية" وريني وحشك يا الغابة.؟. يقول السارد "المقطوعات الموسيقية والرقصات تتواصل، من إيقاع 'السالسا' إلى ' الطانغو' إلى ' الفلامينكو' إلى ' الرقص'. وصولا لكن سرعان ما يتخلى عنك في أقرب نهزة، وأنت مجرد بضاعة في السوق، بسومة ورقم".

كما أن السخرية اللاذعة تجلت في قصة "هاو هاو مع سبق الإسرار"، التي تكرس للمفارقة الصارخة بين أفراد المجتمع الذي يعاني أبناؤه من الفوارق الطبقية، والتي تدفع البعض إلى استلطاف الكلاب التي يمتلكها الأغنياء رغبة في الحصول على الأكل وإشباع البطن، وَسَدُّ الرَّمَق. وفي ذلك يقول السارد "كلما عضَ الرجل الجوع، تسلق السور وتلمس غذاءه عند الكلاب".. وكذلك برزت السخرية اللاذعة في قصة "الأطلس الكبير في الكيس الصغير"، التي تَحوَّل فيها الخبير إلى ساحر وأخرج من كيسه حيوانات لا تخطر على بال.

وصفوة القول، نستنتج أن الإيحاء والرمزية والسخرية اللاذعة التي وظفها لكليتي، ليست مرتبطة به وفقط، بل وظفها كتاب آخرون من مختلف الأعمار وبأناقة، مثل أحمد بوزفور، وأحمد زفزاف، وسعيد منتسب، ولطيفة البصير، ومحمد الشايب وغيرهم. وهذا ليس بغريب، مادام أن على المبدع أن يبتعد عن المباشرة، ويمنح المتلقي الفرصة للتأويل وملء البياضات.

كما أن الكاتب وظف الميتا سرد الذي يركز فيه على "ذاته المهووسة بشهوة الإبداع وحرقته، برصد شهاداتهم الإبداعية، كتابة وإبداعا، وتنظيرا، ونقدا؛ بسعيهم إلى استحضار طقوس الكتابة الممكنة، والافتراضية، والاحتمالية، والتخييلية" وهو ما تجلى في قصة "تسلل" التي أتى فيها السارد على ذكر مجموعة من الأسماء الإبداعية، بل وأومأ إلى خصوصيته في الكتابة. يقول السارد:

"قال المؤلفُ محاولا الكلامَ بصوتٍ مسموع:

في كُتاباتي لدي الحرية بأن أبقي وأميت من أشاء أنا أتحكم في قدَرِ أبطالي. ولا يتدخل في عوالم روايتي إلا النّقاد والقراء، وأعتقد أن الحديث عن الرواية يجب أن يكون خارج هذا المكان، لأن الحديث عن الرواية لا يليق بمحكمتكم الموقرة".

ملمح الميتا سرد هذا، نلفيه عند بعض الكتاب، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد الشايب من خلال مجموعته القصصية "كماء قليل" التي يستحضر في بعض قصصها زفزاف، وخصائص الكتابة.

والملاحظ أن المصطفى كليتي

لكاتب وظف الميتا سرد الذي يركز فيه على ذاته المهووسة بشهوة الإبداع وحرقته، برصد شهاداتهم الإبداعية، كتابة وإبداعا، وتنظيرا، ونقدا

إننا أمام مبدع له ذاكرة خصبة، قادرة على استحضار تفاصيل التفاصيل والكتابة عنها، حيث تنفرج سريرة المبدع لتترك له المجال من التعبير عما يجول في الخاطر

هوامش:

كليتي المصطفى، سيلفي، سيليكي أخوين، طنجة، ط.1، 2024.

2 سيلفي، ص. 63.

3 سيلفي، ص. 64.

4 سيلفي، ص. 76.

5 سيلفي، ص. 93.

6 العوفي نجيب، مقاربة الواقع في القصة المغربية: من التأصيل إلى التجنيس، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط.1، الدار البيضاء، 1987، ص. 217.

7 سيلفي، ص. 14-13.

8 سيلفي، ص. 17

9 سيلفي، ص. 103.

10 التليلي عبد الرحمان، الخيال والإبداع، الكراسات التونسية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية، تونس، ع.178، 1997، 100.

11 سيلفي، ص. 23-22.

12 جميل الحمداوي، الميتا سرد في القصة القصيرة بالمغرب، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان، ط. 1، 2018، ص. 55.

13 سيلفي، ص. 122.

14 الشايب محمد، كماء قليل، الراصد الوطني للنشر والقراءة، ط.1، 2023.

15 سيلفي، ص. .65.

المصادر والمراجع

- كليتي المصطفى، سيلفي، سيليكي أخوين، طنجة، ط.1، 2024.

- العوفي نجيب، مقاربة الواقع في القصة المغربية: من التأصيل إلى التجنيس، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط.1، الدار البيضاء، 1987، ص. 217.

- التليلي عبد الرحمان، الخيال والإبداع، الكراسات التونسية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية، تونس، ع.178، 1997، 100.

- جميل الحمداوي، الميتا سرد في القصة القصيرة بالمغرب، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان، ط. 1، 2018، ص. 55.

- الشايب محمد، كماء قليل، الراصد الوطني للنشر والقراءة، ط.1، 2023.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بنية الشخصية ومرجعية الواقع في «الخالة أم هاني» للروائية ربيعة ريحان

شكيب عبد الرحمن

في سياق السرد العربي عامة والمغربي خاصة، تشكل الكاتبة ربيعة ريحان صوتا روائيا متميزا لما تنماز به من تعاط حفري على مستوى الموضوعات.

يظهر ذلك جليا من خلال التجربة المتفردة التي راكمتها عبر مسار طويل، بدءا بـ«ظلال وخلجان» 1994، «مشارف التيه» 1996، «شرخ الكلام» 1999، «مطر المساء» 1999، «بعض من جنون» 2002، «طريق الغرام» 2013 و«الخالة أم هاني» 2020 وهي كلها منجزات استطاعت أن تخضع لشرط التطور كما جميع الأعمال، وعبر محطات كما جميع الأعمال الأجناسية ولكل الكتاب في العالم.

وإذا كان لا بد من مرجعية ينطلق منها الكاتب في تفاعله مع واقعه، للتعبير عن رؤية تبلورت نتيجة سيرورة تاريخية، معتمدا آلية الكتابة أو غيرها، فإن الكاتبة ربيعة ريحان تستند في ذلك إلى دعامتين أساسيتين: الواقع وما يختزله من صراعات سوسيو-اقتصادية، فالكاتبة تمتلك أدوات، تنتمي إلى حقول معرفية، تستطيع من خلالها مساءلة الواقع، وقد تأتى لها ذلك، حيث اختارت من البداية الاصطفاف إلى التاريخ كشرط أساس لتمتل القيم الديمقراطية. وهنا استطاعت أن تبلور رؤيتها إلى العالم. والمتتبع لأعمال الكاتبة يجد، لا محالة، أنها مسكونة بالاحتجاج الجمالي، وقد سجلت ذلك في كل منجزاتها السردية، سواء القصصية أو الروائية وقد سمح لها ذلك بخلق رؤية متميزة تنطلق منها لرصد كل تفاصيل الحياة لتحولها إلى مسرودات. وانطلاقا من هذه الرؤية أيضا يجد المتتبع أن المنجز السردي مع ربيعة ريحان يفوح إيديولوجيا إستيتيقية وهو ما سنكشف عنه. الدعامة الثانية التي تستند إليها، هي مؤطرات الرواية كجنس أدبي يلتقط أدق التفاصيل من خلال تمثلات الكاتبة للواقع ورصد اختلالاته وأعطابه، وهو كذلك سنحاول ان نعيشه مع الخالة أم هاني عبر سارد رقيق يشعر بتقلبات الحالة النفسية للخالة.

في رواية «الخالة أم هاني»، الصادرة عن دار العين للنشر، تطفو شخصية الخالة أم هاني على السطح، كشخصية مركزية، وتبئيرها شكل كشفا مُبينا لكل التفاصيل الدقيقة التي يعج بها الواقع من صراعات ومعاناة وآلام، لقد رسمت لها الكاتبة مسارا حياتيا حافلا بالمتغيرات والتحولات، مسارا ضاجا وهادرا ومتحولا.

إنها سيرة حياة امرأة لم يسعفها الحظ في بناء حياة مستقرة وآمنة. نتيجة ما راكمته ملامح بل يختزل كل الذكور في أعطابهم وما يقر في أغوار ذواتهم العليلة. من هنا أسست الرواية أفقا احتجاجيا تجلت ملامحه في تفاصيل كثيرة وعلى كل مساحة المنجز. بدءا باتخاذ السارد موقفا قلقا من التهميش الذي يطال المدينة، التي تتوفر على كل مقومات نهضة ممكنة، إلا ان التغييب والتهميش حال دون تغيير يرقى إلى مستوى انتظارات المواطن. والحديث عن المكان هو حديث عن الأشخاص بكل ملابساته.

جاء في النص: مدينة صغيرة ذات موارد كبيرة، البحر والفلاحة والفوسفاط والخزف، تقترض من عائداتها مدن كبرى مثل كازابلانكا، وبدل ان تصعد بخطى ثابتة الى الأعلى، هاهي تنزل إلى الأسفل(ص81). في هذه المدينة التاريخية، التي لم يشفع لها تاريخها في إنصاف المرأة، يزداد الاحتجاج فداحة، لما تركب الخالة ام هاني الحافة وجارتها مباركة فتتعرض إلى ممارسات تحرشية، وجرأة تجاوزت كل الحدود. نفس مسار العذاب النفسي يستمر لما تصل إلى الخاتم عند ضريح سيدي بوشتى وقد علقت به فصار جَمْعٌ من الذكور يتماسون ويحتكون بجسدها البض والأبيض تحقيقا لمتعة استهاميه وشبقية. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، خاصة بعد تحقيقها لاستقلاليتها في بيت لوحدها بعيدا عن أجواء العائلة والأقربين تفاديا للشعور بالشفقة من أفراد العائلة، بل زاد قبحا لما أصبحت تتعرض باستمرار للتحرش من طرف الباعة وأصحاب المحلات التجارية. كل الدكاكين لم تسلم من تسلط أصحابها المهووسين بالجنس والأجساد. تعبيرات عن مكبوتات وشروخ في أرواحهم المترهلة. حتى أنها لم تعد تجد الخلاص حتى من أقرب الناس إليها. وقد حصل أن تنكرت في الشارع العام إلى بعض المقربين. في ظل هذه الوضعية المأزومة شكلت الخالة ام هاني نشازا حزنا عميقا في نفسية السارد. لأن المجتمع بهذا التصور والنظرة المرضية والإقصائية لا يعترف للمرأة بجمالها ولا معرفتها ولا حقها في الحياة حرة كريمة أبية.

في المنجز الروائي «الخالة أم هاني» تلتهب وتستعير نار المقاومة ضدا على الترهلات التي تَسِم العقلية الذكورية خلال فترة من تاريخ المَغرب الذي كان يطمح المناضلون الحالمون إلى إيلاء المرأة الأهمية التي تستحقها والتي تشكل مدخلا من مداخل الحداثة التي ستميز عصر الاستقلال كعصر للانفتاح والانفراج وبناء وترسيخ مفهوم الديمقراطية. في الرواية تتجاور السوسيولوجيا بعلم الجمال بالتحليل النفسي وبتسريد ذوات جريحة سواءٌ تعلق الأمر بأم هاني أم بجاراتها أو قريباتها. وبشكل عام المرأة التي ينظر إليها كأداة للتفريخ وتفريغ اللذة العابرة ضمن شروط القهر والغصب والإقصاء حتى في الفراش المشترك.

نموذج «الخالة أم هاني» يشكل رمزا وعلامة للتعبير عن معاناة المرأة. فاستحالت أم هاني كائنا يستشعر الألم داخل كل امرأة تملك آليات المقاومة والدفاع، تحقيقا للاستقلالية وسط آلة طاحنة ومدمرة لكل مقومات الحرية والكرامة. من هنا يمكن ان نسجل أن الكاتبة ربيعة ريحان تنطلق، في مغامرة، من محاولة للكشف عن ملامح وتجليات الظلم والجور الذي استشرى في المجتمع، واضعة، تحت المجهر، الواقعَ بكل غلبانه وصراعاته اللامحدودة للمساءلة النقدية. ولعل الحفر في بنية العلاقات التي تؤسس لها الخالة ام هاني انطلاقا من تسريد السلوكات والأفعال، لهو السبيل إلى الكشف عن مواطن الخلل ومحاور الشرور التي تجد بطلة الرواية نفسها في مواجهة صريحة ومباشرة معها.

في الرواية نصوص غائبة، تحققت على مستوى استثمار اللغة الاحتجاجية وخرق قواعدها القيمية (وهنا نذكر بوكوفسكي ومحمد شكري وكثيرا من الكاتبات والكتاب في العالم) لغة فاضحة مستفزة قاسية وبجرأة استلزمها سياق الموضوع، لتشكل لغة، إلى جانب الاحتجاج حجة وبرهانا.

وفي هذا الصدد يرى باحثون أن العالم الذي يمور من حولنا ويتحول باستمرار، يشكل ارتجاجا في دواخلنا ما يجعل المبدع دائما يتفاعل ويطرح أسئلة حارقة. والمبدع هو الذي يحمل هم التغيير، بحسب منظور سارتر، ويرسم انتظارات الإنسان.

بناء على تحليلنا للمنجز السردي الخالة ام هاني للكاتبة ربيعة ريحان، نسجل: إنها رواية موضوع تعالج عقدة مجتمع يعاني من هاجس التمييز، وقد كشفت عن تحليل نفسي عميق للشخصيات من خلال البناء الدرامي للشخصية المركزية والكشف عن جراحها وآلامها. كما انها تشكل بحثا عميقا في بنية تفكير مجتمع، يعاني من عقلية تعرف اختلالات كبيرة. وتصلح كمادة للسوسيولوجيا. وقد ابانت الكاتبة ربيعة ريحان عن بحثها التفصيلي والعميق في أغوار النفس والذات لشخصية أم هاني في تفاعلها مع الواقع.

وإذا كان المنجز الروائي، كما يرى بعض المؤرخين والباحثين، يستلزم الخوض في التفاصيل الدقيقة التي تجعل منه منجزا خالدا وكلاسيكيا، فإن ما برعت في صناعته الكاتبة هو خلق مسافة كبيرة بينها وبين الاحداث العابرة التي تشكل فقاعات، لتنصرف إلى الاشتغال على حدث يشكل جزءا لا يتجزأ من بنية تفكير المجتمع وانشغالاته، والكاتب الحقيقي هو القادر على تحويل هذا الحدث، الذي يرتبط بقضايا الامة وليس ظاهرة عابرة، إلى كتابة جديرة بتخليد العمل السردي.

فمن خلال البناء السردي وما يستلزمه من آليات فنية، استثمرت الكاتبة شعرية لغة، كسرت حدود الطابو، لغة تنتمي الى الهامش وإلى ذاكرة وجدان المجتمع. عبرت بصدق وبعنف واحتجاج، ضد الواقع المازوم، كما التمس السارد، الذي تربطه بالشخصية البطلة علاقة خؤولة، تقنية الحوار والتقرير الصحفي انطلاقا من ترتيب عدد الزيجات الخمسة وتفجير ما يعتمل، من ثراء محكي، في خاطر المرأة العنيدة والمتمردة أم هاني.

جواد المومني

ثَمَانِيةُ أَيامٍ حُسُورَا ...

1

مَتَى أَسْتَظِلُّ بِسماءٍ مِنْ نُحَاسٍ ؟
فَقَدِ ارْتَدَّت النَّهَارَاتُ،
كَمَا لَوْ أَنَّهَا تَحَسَّسَتْ دِفْءَ مَا
يَأْتِي،
و إِعْتَذَرَتْ لِعَيْنَيْنِ
تَقَنَّعَتَا بِشُحُوبِ الْفَجْرِ، وَ سَالَتَا
...
فَهلْ أَسْتَعِيرُ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيلِ
وَمْضَة
تُنْجِي صَدَايَ مِنْ دِنَانِ الذُّهُولْ ؟!

2

بِي أَرْوِقَةٌ مِنْ غُبَارٍ،
لا أُمَيِّزُهَا عَنْ نِهَايَةِ الْأَقْدَارِ
لَا و لَا عَنْ سَحَابَةِ حُلْمِي الْفَقِيدْ !
بِها حَلَّتْ غَفْوَتِي،
إِذْ تَعَجَّلَتْ حُشُودُ كَلِمَاتِي
نِهَايَاتِهَا
و حاصَرَتْنِي - أَنَا الْفَصْلَ
الْخَامِسَ -
سُنُونُ الشَّغَفِ بِالْهَاوِيَاتِ ...
تِلْكَ اللَّوَاتِي لِذِكْرَاهَا خَضَّتْ :
حِسَابَ التَّارِيخِ، وَ خَيْبَاتِ
الشُّعَرَاءِ،
وَ مُرَاوَدَةَ الْحَقِيقَةِ الْمُدَثَّرَة !!

3

و هَا حَنَّ إِلَى شَفَتَيَّ مَكْرُ الْأَقْدَاحِ
سَاوَمَنِي هَالَةَ الْجَسَدِ الْمُثْقَلِ
بِقَيْظِ الْعَابِرَاتِ فِي عَرَقٍ؛
و اللَّائِي عَنْ خِصْرِ السَّاعَاتِ
غَابَتْ - مَعَهُنَّ - كُلُّ عَادَاتِ
السَّوَادِ،
حِينَ يَحُفُّ صَقِيلَةَ بَيَاضِهِنَّ !!
و لِأَنَّ نَسْخَ اللَّحْظَةِ مَعْجَزَةٌ،
فَقَدْ شَيَّدْتُ لِعُمْرِي
حَدّاً يَقِينِي الْعَوْدَةَ،
أَنَا الرَّافِضُ تَأْشِيرَةَ إِيَّابٍ
ما بَيْنَ قَبْلَةٍ وَ قَبْلَةْ.

4

أَقَسْوَةً مِنِّي،

حِينَ أُمْطِرُ عَيْنَيْهَا،
لِتَصِيرَا سِجْنَ سَفَرِي، ذا الرحيلْ
؟
أَمْ هُوَ صَعْقَةُ جَهُولْ
مَنَحَتْ عَتَادَهَا لِلْفَلَاةِ،
لِتَطِيرَ الْأَسْرَارْ،
مُحَلِّقَةً، نَائِيَةً عَنِ الْجُرُوحِ ...
و الْقَرَارْ !!
عَفْواً أَيُّهَا الْمُعَرِّشُ الْمُتَعَرِّشُ،
الْعَنِيدُ. السَّخِيُّ، يَا دَمْعُ؛
تَمَاوَجُ فِي الصَّدْرِ كَمَا الْخَدِيعَةُ
فِي الْبِدَايَةِ
وَ أَعْجَبُ لِاخْتِنَاقِ صَدَّقْتُهُ
بِالنِّهَايَةِ.
فَعِطْرُ الْبَيَاضِ يَكْشِفُ
تَفْصِيلَ لَيْلٍ بَهِيمٍ،
وَ خَطِيئَةُ فَجْرٍ،
لَنْ يَمْحُوهَا بُصَاقُ فَتْوَى
مَا دَامَ الْجَحِيمُ بُغْيَة !
أَمَّا رِحْلَةُ أَصَابِعَ
بِتَضْرِيسِ جَسَدٍ ... فَحَرِيقٌ
لا يبحثُ عَنْ إِطْفَائِه ...
غَيْرُ أَحْرَقْ !
وَ حِكَايَةُ شُرُودٍ،
فِي صَمِيمِ قَلْبٍ،
إِلَى النُّبُوَّةِ أَقْرَبُ،
إِذِ الصَّلَاةُ فِي السُّلَافِ
وَ الْحَجِيجُ إِلَى الشِّغَافِ
وَ السَّعْيُ بَيْنَ اللَّحْظِ وَ السَّجَافْ.

5

لَا أَكْتَفِي - فِي اعْتِقَادِي -
بِطِفْلِ ضَجِرٍ مِنَ الدَّرْسِ،
لَكِنِّي أَسْعَى إِلَى انْتِحَالِ وَجْهِهِ
عِنْدَ التَّوْبِيخ !
كما لا أَشْعُرُ - فِي عزلتي -
بِذِكْرَى أَطْيَافٍ مِنْ أَرَقٍ؛
بَلْ أَهَبُ نَفْسِي لِرِيحٍ
تُنْذِرُ بِالدَّمَارْ !
ثم إِنِي لا أَسْعَدُ - فِي صلاتي -
بِضَمِيرٍ مُؤَنَّبٍ، يَلْتَهِمُ الدُّعَاءَ
بِقَلْبٍ،
خَلَا مِنَ الْحُبِّ،
إِلَّا بَعْدَ الْمَعَاصِي !!
ذَاكَ مَصِيرِيَ الْأَعْزَلُ
وَ أَقْدَارِيَ تِلْكَ، الْقَابِعَةُ بَيْنَ
التُّحَفِ،
وَعَجِيبِ النَّوَايَا.

6

مَا كَانَتْ - أَبداً - طَرِيقِي
مُمَهَّدَةً لِلسَّرَابِ،
لَا و لَا مُغَلَّقَةً فِي وجه الْعَنَتِه،
قَدْ عَرَاهَا أُفُولٌ وَ صَدَأْ ...
عَصِيَّانٍ،
شَلَّا حِرَاكِي، إِذْ هَمَمْتُ
بِالْخَطْوِ فِيهَا،
و كنتُ رَاجِياً خُلْوَةَ قَلْبٍ
تَكَلَّسَتْ نِيَاطُهُ،
مِنْ أَحْلَامٍ مُجْهَدَهْ، وَ أحلام
مُوَصَدَهْ !!
فَهَلْ أَكْتَفِي بِقَلِيلِ الْحُبِّ
و كَثِيرِ الْوَطَنْ،
أَمْ أَضَعُ كِلَاهُمَا فِي كَفِّي
وَ أَعْجِنُ بِهِمَا رَغِيفَ الْمِحَنْ ؟!
فَيَا لَعْنَتِي،
طَمْئِنِي نَوَامِيسَكَ، وَ اعْشَقِي
الْفَتْنْ؛
ما كنتُ وَئِيدَ الْبَرَاكِينِ
ما كُنْتُ ظِلّاً لِأَحَدٍ
ما اصْطَنَعْتُ بُؤْسِي
مَا أَخْلَصْتُ إِلَّا لِلْعَلَنْ.

7

كُلَمَا حَاوَلْتُ الْحُلُمَ،
إِلَّا انْفَلَتَتْ خُيُوطُهُ،
تَفِرُّ مِثْلَ السَّمَكِ بِالْمَاءِ.
فَأَنَا الْوَجْهُ الْمُتَفَرِّدُ،
لَا يَقْبَلُ قِسْمَةً، وَ لا رَائحةً ...
أخرى
غيرَ مَا بِهِ مِنْ ضَحَالَةٍ وَ قَلَقٍ،
هَذَا نَزْلِي، هذا وَعْدِي:
كُلَمَا خَلَقْتُ، وُلِدْتُ
و كَيفمَا كَبُرْتُ، عَانَيْتُ.
مَنْ أَثْنَانِي - غَيْرُهَا حِينَ
الْخَجَلُ تُسَيِّدُ وَجْنَتَيْهَا -
عَنْ شُطُوطِ أُفُقِهَا،
كَالطَّرِيدَةِ كُنْتُ،
تَلْهَثُ فِي رِحْلَةِ هُرُوبٍ،
وَ هواءُ الْكَونِ لَا يَكفِي ... رِئَتَيْهَا.

8

مِثْلَ دَمْعِيَ سَائِلا كَالشَمْعِ،
يَكادُ يَخْنُقُنِي نَحْرُهَا
حِينَ تَغِيبُ بِالدَاخِلِ أَرْضُهَا.
أنا الرُّقْعَةُ و الْبَيَادِقُ هِيْ
أنا النجمُ و السماءُ هِيْ
أنا الْحَطَبُ و النارُ هِيْ
أنا الإسمُ و المُسمَّى هِي
أنا الهدية و الطفل هِيْ.
صَدِّقُونِي يَا كُتَّابَ عَنَدِي
مُذْ تَغَاطَفَ الْحُلْمُ وَ جَسَدِي
وَ ضَمَّهُ فِي عِنَاقِ أَبَدِيّ،
حقَّقتُ لِلفِطْرَةِ غَارَهَا الْخَلَدِيّ
و ارْتَعَشْتُ فِي رَقْصَةِ
أَنَارَتْ مَسَارِبَ الْمَدَدِ؛
لَيْتَهَا حَذَّرَتْنِي، خَدَّرَتْنِي،
جَدَّدَتْنِي،
لَيْتَهَا نَاوَرَتْ، عَانَدَتْ ... لَيْتَهَا،
وَ مَا اكْتَفَتْ بِالْكَمَدِ.

قصة قصيرة

الحسناء هي الكلمة

حسن برما

عقرب الحنين لا يتعطل، في لحظة سهو، سافر بك مع عطر سكن الذاكرة، أيقظته أغنية منحت للوقت خلوده الافتراضي، عدت لما توهمته ميتا زائلا، وقيل لك: إسأل الشجرة التي أحببت، ظلالها موقوفة على أغصان محظوظة، تمنع عنك ثمارها المفترضة، وأنت دون زهر.. لا حنين اهتم بشقائك!!!

طبعا.. أنت لستَ فارسا استحق الوسام الموقوف على من اختار فريق العصابة، سكنك في الهامش الوفي، وفي قلوب الأصفياء واحتك الظليلة التي لا تخون أمثالك!

رفضتَ وضع الصخرة في وسط الطريق، تركتك قافلة الجمال المعطوبة تسأل حروفك، سألت نفسك: لماذا تنكّر الحبيب لمن واصل البوح وحمل الشهْد لجنيات الجبل الشامخ؟!

في ماضي الخيانات، كسّرْت حصارك، سجون المنفى وهم، يقينك القادم إمكان، وشساعة المدى المفتوح حُضن دافئ لمن ولدتهم أمهاتهم أحرارا!

رددوا عليك مناحة الوقت، قالوا: استمع لنبض من يجعلك بطلا في حلمه المستحيل، وابتعد عمن تجاهل بطولاتك ورحل بعيدا عن منارة الشهيد، تماسك، وابن حلما آخر!

ازدحم القاع بالأقنعة، بنوا للغوهم مقاهي نميمة وغياب، وفي الجحور المحروسة من طرف زعماء المزادات البشعة، اغتالوا أطياف النكران، أسسوا لأقزامهم أبواقا تنشر الغباء بصيغ دون ألوان، واستطابوا مضغ الفرائس.

رفضت أن تمتد يدك لخزائن الأشباح، حرضوك على سرقة قلوب العذارى، كرروا في حضورك أن الفرصة لا تأتي سوى للمحظوظين، لكنك المنحوس التاريخي، امتنعت عن تلطيخ حذائك بغبار التهافت المقيت.

وهم تهافتوا على ما تبقى من حبيبتك المعلومة، تسابقوا إليها ككلاب تجيد عفن الفراش، أفرغوا روحها من حاسة الوفاء لحسناء الكلام، أفقدوها القدرة على التمرد، وراحوا يتندرون على غبائك المزمن.

اعتزلهم كلب مسعور، امتطى هضبة منذورة للجائعين المحرومين من لعنة الافتراس، استعار لنباحه إيقاعات مجذوبي الحضرة ومواسم الخرافة، نادى اسمك وطالبك بتخليصه من إسطبل المتردية وما عافت الأنفس.

ذَكَّرك نباح الكلب المعطوب بسمفونية مقززة تغنّت بنظافة سلالة تاريخها متواليات غدر وخيانة، وفي هاوية الأحلام الموؤودة، قرب سور المقبرة المثقوب، كهف مظلم يحمي قناعه المثير للضحك.

قلت في خاطرك المكسور سؤالا لم يحتج لعلامات استفهام سريالية.. ما العمل؟ وفي البال آثار عشق أعمتك عن رؤية الفخاخ الصدئة ومضيت أعمى لا تبالي بما تحدثه الأسلاك الشائكة من جروح في باطن قدمك الحافية.

أعادتك لعُشِّ وجودك البسيط، فوق ربوة العناد، بنيت بيتا زجاجيا لا ينكسر، وعشت دقائق العصيان الجميل، باسم الوفاء للحب الصادق، رَقّيتَ نفسك بعطر العشق المزلزل لحواس الرعشة المشتهاة.

سخَّرتَ من جَلاديك، وضحكت من الأعماق، ذاك الجلاد الأحمق توهَّم فناءك في هاوية الأشقياء، لم يكن يعرف أن يتامى الوقت المسبي أقوياء أشداء يتحملون ظلم الأوغاد، يعتبرون الإقصاء نعمة، والهامش روضة، والعتمة شاشة لعرض اللعنة وإدانة انزياح المفترسين لطغاة السجون السرية.

ومن فاز قسرا بقُبلة الحسناء مشى طاووسا تباهى بذيل مزيف وشحه به سادة التمييع وصرف أنظار الملاعين عن حقارات الكلاب المسعورة، وبعدها.. مسح عن رأسه المزدحمة بالأغلاط تفاصيل التهمة وأحكام الإدانة.

احتميت بخلوتك المتوحشة، أغراك خرير الجداول الثعبانية بالسفر ذهنيا مع محاسن حبيبتك قبل تدنيسها من وحوش السرير المأجور، داعبت الموجات الحائرة أناملك المرتعشة، دلتك على مخابئ عطرها المقدس. وأنت المسرنم في وضح النهار صدقت إشاراتها الحمقاء.

قرأت بصوتك المقموع سفر الخيانة المدنس، هناك، حيث خرافة المنبطحين شجرة تين أسطورية جذبت غربان الجثث المتعفنة، حلقت في سمائك البعيدة، ومنحت لشجرة الخطيئة هوية عاهرة فاتها ركب الندم والتوبة.

تواطأت عليك مخالب الذئاب، رمت بك في الهامش المنسي ولم تكن تدري أنها أكثروا لغط المنتشين بفوز مغشوش، غنوا ورقصوا، لم يبالوا بأهاتك وتدمرك من بلاهة سيوف الغدر والتفاهة، واصلوا السخرية من سذاجتك، ونسوا أنك تتظاهر بغباء ذكي يعرف كيف يقتص من جلاديه في الوقت المناسب.

صعدت إليك جماعة الخير والاعتراف النبيل، ساندتك في عزلتك، رغبة منها في تحويل هزيمتك بنصر احتفى بملاحمك المحفوظة في كتاب الأصفياء، احتضنوك بما يليق من الحب، جعلوا من ضجرك القاسي مطية عادت بك لساحات العناد الأبية، واعترفوا بالحقيقة طيعين، قالوا: «الحسناء هي الكلمة».

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء
-سطات
إقليم سطات
دائرة سطات الشمالية
قيادة أولاد سعيد
جماعة أولاد سعيد
إعلان عن استشارة معمارية مفتوحة ومبسطة رقم 06 /2025/O.S

في يوم الخميس 14 غشت 2025على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكاتب رئيس الجماعة الترابية لأولادسعيد، الكائنة بمقر جماعة اولادسعيد مركز اولادسعيد فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية المفتوحة والمبسطة رقم 06 /2025/O.S بتاريخ 14/08/2025لأجل دراسة المعمارية و تتبع أشغال بناء قاعة متعدد الاختصاصات بمقر جماعة اولادسعيد ? اقليم سطات.

يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية المفتوحة والمبسطة من مكتب الصفقات لجماعة أولاد سعيد ويمكن كذلك تحمل إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان.www marchespublics.gov.ma

تحدد الميزانية التوقعية القصوى، دون احتساب الرسوم، لتنفيذ الأشغال المزمع إنجازها في مائتان و خمسون ألف (250.000,00) درهم دون احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من103 إلى 105 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمهندسين المعماريين: إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمكتب الصفقات لجماعة أولادسعيد.

-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان :

- رئيس الجماعة الترابية لأولاد سعيد ? إقليم سطات

-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الإستشارة المعمارية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2115/إ.د

■■■■■■■

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
مديرية الاستغلال بالمحمدية
إعلان عن طلبات العروض
مفتوحة
جلسة علنية

تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء عن طلبات العروض مفتوحة الآتية:

: PM3128661تزويد مديرية الاستغلال بالمحمدية بمنفاخ التمدد .

-يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 100,00 610 درهم)م ا ر

: PM3128131تزويد مديرية الاستغلال بالمحمدية بأحذية السلامة لفائدة مستخدميها.

-يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 312,00 546 درهم -م ا ر.

: PM3128833إعادة تأهيل علب ماء البحر لمكثفات الشطرين الثالث و الرابع لمديرية الاستغلال بالمحمدية .

-يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 300,00 960 درهم)م ا ر

-تنظم زيارة لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية يومه 06/08/2025 على الساعة العاشرة صباحا

: PM3128640توفير المواد الاستهلاكية لمديرية الاستغلال بالمحمدية .

-يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 700,00 517 درهم)م ا ر

الاستشارات المذكورة أعلاه مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

: PM3128635تزويد مديرية الاستغلال بالمحمدية بلوحات للسدادات الهيدروليكية و قبب البالونات .

-يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 700,00 1 203 درهم - م ا ر

-يحدد مبلغ الضمانة المؤقت في 000 20 : درهم م ا ر (أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.

: PM1128651توريد موانع التسرب لمنظم الضغط المنخفض لمديرية الاستغلال بالمحمدية .

-يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 100,00 176 درهم)م ا ر

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة الخاصة بطلبات العروض أعلاه بتاريخ 2025/08/19 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا. بمقر مديرية الاستغلال المحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء ــ المغرب.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

تفتح الأظرف في آن واحد.

يمكن سحب ملف الاستشارة مجانا بالعنوان التالي:

مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء

الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية ـ المغرب

الهاتف 99/98-06-31/0523(212)

الفاكس 22 20--0523/30(212)

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي : http:// www.one.ma وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية https:// www.marchespublics.gov.ma يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف الاستشارة:

-تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

-أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب519 المحمدية - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

-أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة .

ع.س.ن /2117/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية
طنجة تطوان الحسيمة
المندوبية الاقليمية للصحة والحماية الاجتماعية تطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني مبسط
رقم 2025/10.
(صفقة قابلة للتجديد)

في يوم2025/08/12 على الساعة 11 سيتم بقاعة الاجتماعات بمندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان (شارع عبد الخالق الطريس طريق مارتيل - تطوان –) فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل:

* الصيانة الوقائية والتصحيحية بما في ذلك استبدال قطع الغيار للأجهزة الطبية لطب الأسنان المثبتة في المرافق الصحية التابعة للمندوبية الإقليمية للصحة و الحماية الاجتماعية بتطوان.

يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان .www marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 400,00 140درهم (مائة و أربعون ألف و أربع مائة درهم مع احتساب الرسوم).

الضمانة المؤقتة تحدد في:(2000 درهم) (ألفان) درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان .www marchespublics.gov.ma.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2110/إ.د

إعلان متعلق

ليكن في علم العموم أنه ستجرى في التواريخ والأماكن المحددة أسفله، سمسرات عمومية عن طريق المزاد العلني لبيع مجموعة من المتلاشيات والضائعات والمحجوزات، وذلك وفق البرنامج التالي:

- يوم الإثنين 28 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة (10) صباحا بالمستودع الجماعي لجماعة الصهريج:

بيع مجموعة من المحجوزات متكونة من دراجات نارية متنوعة وسيارتين من نوع "مرسيدس MERCEDES 190" و "بوجو PEUGEOT 309" .

- يوم الثلاثاء 29 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة (10) صباحا بمقر مندوبية أملاك الدولة بقلعة السراغنة:

بيع مجموعة من الضائعات متكونة من حقائب يدوية، حقيبة ملابس، هاتفين، علبة كؤوس وأشياء أخرى.

- يوم الثلاثاء 29 يوليوز 2025 على الساعة الثانية عشرة (12) زوالا بمركز التأهيل الفلاحي أولاد بوكرين:

بيع مجموعة من المتلاشيات متكونة من أدوات وأجهزة زراعية وفلاحية مختلفة ومتنوعة، ملابس فلاحية، مضخات كهربائية، محولات للطاقة الشمسية، أجهزة كهربائية، أدوات ميكانيكية، جهازين للتلحيم، أدوات للثقب، سلاليم، عربات يدوية، قنينات غاز، طنجرات للطبخ بالضغ، أدوات للطبخ وأشياء أخرى.

- يوم الخميس 31 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة (10) صباحا بمقر المديرية الإقليمية للتربية والتكوين بقلعة السراغنة:

* بيع مجموعة كبيرة من الكراسات .

* بيع كمية من الخشب الذي سينتج عن قطع وقلع 11 شجرة من نوع السرو (Cyprès).

- يوم الخميس 31 يوليوز 2025 على الساعة الثانية عشرة (12) زوالا بالسجن المحلي بقلعة السراغنة:

بيع مجموعة من المتلاشيات متكونة من أسرة، مكاتب، كراسي متنوعة، طابعات، حواسيب، طاولات، أجهزة تلفاز، سخانات ماء، كؤوس، اطباق، أفرشة، وأشياء أخرة متنوعة.

- يوم الإثنين 04 غشت2025 على الساعة العاشرة (10) صباحا بالسجن المحلي باب جرير :

بيع مجموعة من المتلاشيات متكونة من كراسي متنوعة، مكاتب، كؤوس بلاستيكية، طاولات بلاستيكية، أطباق بلاستيكية، مدفئات، مكيفات هوائية، أجهزة تلفاز، أسرة حديدية وأشياء أخرة متنوعة.

- يوم الإثنين 04 غشت2025 على الساعة الثانية عشرة (12) زوالا بالمديرية الإقليمية للشباب باب جرير :

بيع مجموعة من المتلاشيات متكونة من طابعات، حواسيب، شاشات للحاسوب، كراسي وطاولات مختلفة، آلات خياطة، أسرة، سبورات مغناطيسية وأشياء أخرى متنوعة.

- إن ثمن البيع يؤدى حالا مع زيادة 10% من أجل مختلف الصوائر.

- إن واجبات التسجيل والتنبر المترتبة عن هذه العملية يتحملها المشتري.

- على المشتري نقل مشتراه بمجرد إمضاء محضر السمسرة.

وللمزيد من المعلومات وسيما الاطلاع على دفتر التحملات والشروط، يرجى الاتصال بمندوبية أملاك الدولة بقلعة السراغنة الكائن مقرها بشارع محمد الخامس بالحي الإداري الجديد. الهاتف ☎: 30 - 22 - 41 - 24 (05).

كما يمكن الاطلاع على هذا الإعلان وكذا مختلف الإعلانات الأخرى من خلال البوابة الالكترونية لمديرية أملاك الدولة:

www.domaines.gov.ma Avis et Annonces

ع.س.ن /2114/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
المجلس الإقليمي
مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان
رقم BP/2025/04

في يوم 2025/09/02 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمكاتب المجلس الاقليمي لقلعة السراغنة (قاعة الاجتماعات) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:

* الأشغال المتعلقة بتأهيل الإنارة العمومية بمراكز الصهريج الدزوز والجبيل بإقليم قلعة السراغنة.

*يجب تحميل ملفات طلبات العروض الكترونيا من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

* تقدير كلفة الأشغال في مبلغ : 00, 958 918 2 درهم (مليونان وتسع مائة وثمانية عشر الف وتسع مائة وثمانية وخمسون درهما)

*حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 58 000,00 درهم (ثمانية وخمسون الف درهما)

* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22. 431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية

* تودع أظرفة المتنافسين وعروضهم إلزاميا بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

-يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف بحسب القطاع والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

القطاع	الصنف	المؤهلات
J	2	J4

رئيس المجلس الإقليمي
الحسن الحمري

ع.س.ن /2111/إ.د

4 4 0

23 يوليوز 2025

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تاونات
الكتابة العامة
قسم التعمير والبيئة

قرار عاملي رقم ..... صادر بتاريخ .....
يقضي بفتح بحث عمومي خاص بمشروع التطهير السائل لمركز جماعة أولاد داود
قيادة بوعروس، دائرة تيسة إقليم تاونات

إن عامل إقليم تاونات،

- بناء على مقتضيات الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.168 الصادر بتاريخ 25 صفر 1397 الموافق ل 15 فبراير 1977 المتعلق باختصاصات العامل كما تم تعديله وتتميمه بالظهير الشريف رقم 1.93.293 الصادر بتاريخ 19 ربيع الثاني 1414 موافق ل6 اكتوبر 1993؛
- بناء على الظهير الشريف رقم 85-15-1 الصادر بتاريخ 20 من رمضان 1436 الموافق ل 07 يوليوز 2015 بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات؛
- بناء على القانون رقم 03/12 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.60 الصادر في 10 ربيع الأول 1424 (12 ماي 2003) ولا سيما المواد 9 و10 و 12 منه؛
- بناء على المرسوم رقم 2.04.563 الصادر في 05 ذي القعدة 1429 (4 نوفمبر 2008) المتعلق باختصاصات وسير اللجنة الوطنية واللجان الجهوية لدراسة التأثير على البيئة؛
- بناء على الدورية المشتركة بين وزارة الداخلية وكتابة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء والبيئة تحت عد 1998 D بتاريخ 17 مارس 2009، المتعلقة بتفعيل المراسيم التطبيقية للقانون 03/12 المتعلق بدراسات التأثير على البيئة؛
- بناء على المرسوم رقم 2.07.1303 الصادر في 4 ذي القعدة 1428 (15 نوفمبر 2007) المتعلق باختصاصات وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة؛
- بناء على المرسوم رقم 2.04.564 الصادر في 5 ذي القعدة 1429 (4 نوفمبر 2008) المتعلق بتحديد كيفية تنظيم وإجراء البحث العمومي المتعلق بالمشاريع الخاضعة لدراسة التأثير على البيئة؛
- بناء على القرار المشترك بين كاتب الدولة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلف بالماء والبيئة ووزير المالية والاقتصاد عدد 636- 10 الصادر في 7 ربيع الأول 1431 (22 فبراير 2010) المتعلق بتحديد تعريفات الأجرة عن الخدمات المقدمة من طرف الإدارة بخصوص البحث العمومي للتأثير على البيئة، والمؤدى عنها من طرف الطالب.
- بناء على الدراسة البيئية المعدة من طرف مكتب الدراسات "ADI" والخاصة بمشروع التطهير السائل لمركز جماعة أولاد داود.
- بناء على طلب السيد رئيس جماعة اولاد داود والمودع بالمنصة الرقمية الخاصة بالمركز الجهوي للاستثمار بفاس بتاريخ 20 يوليوز 2025 المتعلق باستصدار قرار فتح البحث العمومي.

يقرر ما يلي

الفصل الأول:

يفتح بحث عمومي بتاريخ 12 غشت 2025 بجماعة أولاد داود وينشر من طرف صاحب المشروع في جريدتين على الأقل إحداهما باللغة العربية، يتعلق " بمشروع التطهير السائل لمركز جماعة أولاد داود".

الفصل الثاني:

يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة أولاد داود، قيادة بوعروس، دائرة تيسة طيلة عشرين (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.

- يبقى هذا القرار مثبتا بالمكان المخصص للإعلانات بمقر الجماعة لمدة خمسة عشر (15) يوما قبل افتتاح البحث العمومي وكذا طيلة عشرين يوما (20) أخرى وهي مدة البحث العمومي.

الفصل الثالث:

السكان المعنيون بالبحث العمومي في حدود منطقة تأثير المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة هم سكان جماعة أولاد داود والسكان المجاورين لموقع المشروع.

الفصل الرابع:

تتألف اللجنة المكلفة بانجاز البحث العمومي من:

- قائد قيادة بوعروس رئيسا للجنة؛
- رئيس جماعة أولاد داود؛
- القائد الإقليمي للدرك الملكي-تاونات-
- مدير وكالة الحوض المائي لسبو – فاس –
- المديرة الجهوية للبيئة – فاس –
- المدير الإقليمي للتجهيز والنقل واللوجيستيك– تاونات –
- المدير الإقليمي للفلاحة – تاونات –
- المندوب الإقليمي للصحة والحماية الاجتماعية – تاونات-
- المدير الإقليمي للشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس مكناس بتاونات.

الفصل الخامس:

- مباشرة بعد انصرام مدة البحث العمومي يغلق رئيس اللجنة السجل أو السجلات المخصصة لهذا الغرض ويعقد اجتماعا مع أعضاء اللجنة المذكورة بعد توقيعهم على هذه السجلات.
- تعد اللجنة تقريرها متضمنا ملخصا عن ملاحظات ومقترحات السكان حول المشروع وترسله إلى رئيس اللجنة الوطنية (أو اللجنة الجهوية) لدراسة التأثير على البيئة داخل اجل ثمانية (08) أيام ابتداء من تاريخ إغلاق البحث العمومي.

الفصل السادس:

يعهد بتنفيذ هذا القرار إلى رئيس اللجنة المحلية المكلفة بتنظيم البحث العمومي للمشروع المتواجد في دائرة تفوذه الترابي.حرر بتاونات في:.....

23 يوليوز 2025

العامل

إمضاء : سيدي سالح داحا

ع.س.ن /2108/إ.د

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@sGmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء
مديرية النقل جهة الشمال - طنجة
إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم TN3128713
جلسة علنية
تعلن مديرية النقل بالشمال - طنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء، الكائنة بإقامة النصر، الطابق الأول، الرقم 5، ركن زنقة مولاي عبد العزيز و شارع زواغة طنجة، عن طلب العروض المتعلق بتزويد وتركيب اللوحات التنظيمية و تقوية أعمدة ا لخطوط الكهربائية ذات الجهد العالي التابعة لقسم النقل القنيطرة.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
.يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 1513380,00 (م ا ر)
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة. 000 20,00.درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل
تنظم زيارة لموقع المشروع إختيارية بتاريخ 2025/08/12 على الساعة 10:00 صباحا
الشخص المسؤول للاتصال في حالة الحاجة: السيد ديهماني - رقم الهاتف 0661041478
يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي:.https://www marchespublics.gov.ma و كذلك عبر http://www.one.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:
مكتب الصفقات بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء : مصلحة المشتريات. إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة
الهاتف : -5.39.32.38.87 (212) 32.22.74 - 32.39.45
الفاكس : 05.39.32.54.00 (212)
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مديرية النقل جهة الشمال -طنجة ; مصلحة المشتريات وإدارة المخزن قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب –قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال طنجة ; مصلحة المشتريات. إقامة النصرشارع الزلاقة الطابق الأول طنجة . قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة يوم الاربعاء 10 سبتمبر 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا) التوقيت المغربي (بمقر العنوان المذكور أعلاه. تفتح الأغلفة في آن واحد.
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالسيدة برادة نادية رئيسة مصلحة المشتريات وتدبير المخازن لمديرية النقل جهة الشمال -طنجة . العنوان: إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة
الهاتف : -5.39.32.38.87 (212) 32.22.74 - 32.39.45
الفاكس : 05.39.32.54.00 (212)
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة : http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques).
ع.س.ن /2109/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الناظور
دائرة لوطاء
قيادة أولاد داوود ازخانين
جماعة أولاد داوود ازخانين
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوحة
رقم :2025/02
في يوم 2025/08/25 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب السيد رئيس مجلس جماعة أولاد داوود ازخانين / إقليم الناظور فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل :
كراء أربع (04) شاحنات من نوع(camion bennes double ponts 8*4 de 18 m3) لنقل المواد الخاصة بإصلاح المسالك وشاحنة للرش.
✓الضمان المؤقت: 15000.00 درهم (خمسة عشرة الف درهم).
✓حدد المبلغ التقديري من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 840.000 درهم
(ثمان مائة و أربعون ألف درهم و 00 سنتيما).
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان : www.marchespublics.gov.ma
يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق لشروط الواردة في المواد 30،32و34 من المرسوم الصادر في 15 شعبان 1444(8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .
يجب أن يكون كل محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30،32و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444(8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .
و يجب على المتنافسين :
إيداع اظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية و ذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد و المالية رقم : 1982.21 الصادر في جمادى الأول 1443 (21 دجنبر 2021).
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في مواد 6 من قانون الاستشارة.
ع.س.ن /2120/إ.د

■■■■■■■

إعلان عن تأسيس شركة
STE SOQIMMOTRA SARL AU
شركة محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد
المقر الاجتماعي:تانديت 16 افريطيسة أوطاط الحاج
رأسمال الشركة: 100000 درهم
بمقتضى عقد عرفي مؤرخ بتاريخ 2025/05/08 تم وضع القانون الأساسي لشركة محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد. الاسم التجاري شركة:
STE SOQIMMOTRA SARL AU
الشكل القانوني : شركة محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد
المقر الاجتماعي : تانديت 16 افريطيسة أوطاط الحاج
النشاط التجاري: - مقاول في البناء والأشغال المختلفة - متفاوض - مطعم.
رأسمال الشركة: حدد رأسمال الشركة في مبلغ مائة ألف درهم هكذا 100000 درهم مقسمة إلى 1000 حصة اجتماعية بقيمة 100 درهم للحصة، كلها في اسم السيد القدوري لحسن.
السيد القدوري لحسن ..... 1000 حصة.
التسيير : يتم تسيير الشركة من طرف السيد القدوري لحسن لمدة غير محددة.
مدة الشركة : 99 سنة. تبتدأ السنة الحسابية مع فاتح يناير وتنتهي مع متم دجنبر من كل سنة. ماعدا السنة الأولى التي تبتدأ من تاريخ التسجيل في السجل التجاري وتنتهي مع متم دجنبر 2025.
الإيداع القانوني . قد تم إيداع نسخة من القانون الأساسي لدى المحكمة الابتدائية بميسور بمصلحة السجل التجاري رقم الإيداع 2025/80 بتاريخ 2025/05/26.
ع.س.ن /2118/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم خريبكة
دائرة وادي زم
جماعة أولاد عيسى
مكتب الشؤون الإدارية والقانونية

إعلان
عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2025

يعلن رئيس المجلس الجماعي لأولاد عيسى انه تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية لولوج درجتي تقني من الدرجة الاولى ومساعد تقني من الدرجة الأولى برسم سنة 2025 لفائدة الموظفين المنتسبين لميزانية الجماعة وذلك وفق الجدول التالي:

الامتحان المهني	الشروط النظامية المطلوبة في المرشحين	مركز الامتحان	عدد المناصب المتبارى بشأنها	تاريخ إجراء الامتحان	أخر اجل لإيداع الطلبات
امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة تقني من الدرجة الاولى	ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة تقني من الدرجة الثانية	مقر جماعة اولاد عيسى	01	01 اكتوبر2025	11 شتنبر 2025
امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الاولى	ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة مساعد تقني الدرجة الثانية	مقر جماعة اولاد عيسى	01	01 اكتوبر2025	11 شتنبر 2025

ع.س.ن /2119/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
دائرة ايتزار
قيادة زايدة
جماعة زايدة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني "بعروض أثمان " رقم : 2025/02

في 2..5..شتنبر..2025..على الساعة العاشرة والنصف صباحا ستتم بمكتب رئيس جماعة زايدة عملية فتح الأظرفة في جلسة عمومية لطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان موضوعه :

اقتناء حافلة رياضية لصالح جماعة زايدة.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في : **7 000,00 درهم (سبعة آلاف درهم)**
- كلفة تقدير الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع: **432 000,00 درهم (أربعمائة و اثنان وثلاثون ألف درهم)** مع احتساب الرسوم.

❖ يتم تحميل ملف طلب العروض الكترونيا انطلاقا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma

❖ يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد : 30 ، 32، 34 والمادة 135من المرسوم رقم : 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

❖ يتم إيداع أظرفة المتنافسين الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

❖ إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها من طرف المتنافسين هي تلك المنصوص عليها في **المادة 05** من نظام الاستشارة.

زايدة في :.....2..4..يوليوز..2025.....
رئيس جماعة زايدة

الرئيس
إمضاء :
الحسين التواتي

ع.س.ن /2021/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
المجلس الإقليمي
مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان رقم BP/2025/05

في يوم 2025/09/03 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمكاتب المجلس الاقليمي لقلعة السراغنة (قاعة الاجتماعات) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:

*** الأشغال المتعلقة بتأهيل الإنارة العمومية بمراكز أولاد صبيح واولاد زراد بإقليم قلعة السراغنة.**

*يجب تحميل ملفات طلبات العروض الكترونيا من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

* تقدير كلفة الأشغال في مبلغ : 1 216 500 ,00 درهم (مليون ومئتان وستة عشر ألف وخمسمئة درهم)

*حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 24 000,00 درهم (أربعة وعشرون ألف درهم)

* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22 .431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية

* تودع أظرفة المتنافسين وعروضهم إلزاميا بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

-يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف بحسب القطاع والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

القطاع	الصنف	المؤهلات
J	3	J4

رئيس المجلس الإقليمي
الحسن الحمري

ع.س.ن /2112/إ.د

Royaume du Maroc
Ministère de l'Economie et des Finances
Direction des Domaines de l'Etat
Délégation des Domaines de l'Etat d'El-Jadida

المملكة المغربية
وزارة الاقتصاد والمالية
مديرية أملاك الدولة
منذوبية أملاك الدولة بالجديدة

ليكن في علم العموم أنه ستقع سمسرات عمومية بواسطة المزاد العلني لبيع متلاشيات، أشجار وحصة من الأخشاب المتأتية من بعض المصالح الإقليمية بالجديدة وذلك بالأماكن والتواريخ المبينة كالآتي:

يوم الإثنين 2025/08/04 ابتداء من الساعة العاشرة ونصف صباحا (10:30) بمقر مندوبية أملاك الدولة بالجديدة

بيع مجموعة من المتلاشيات عبارة عن مكاتب، كراسي، طاولات متأتية من المقر القديم لمندوبية أملاك الدولة بالجديدة.

يوم الثلاثاء 2025/08/05 ابتداء من الساعة العاشرة ونصف صباحا (10:30) بمقر قيادة سيدي إسماعيل

بيع 165 شجرة من نوع اوكالبتوس، متواجدة بمحرم الطريق الوطنية رقم 7 من النقطة الكيلومترية 0+000 إلى النقطة الكيلومترية 4+000 في اتجاه إقليم سيدي بنور والتي يتعين اقتلاعها.

❖ **نفس اليوم ابتداء من الساعة الثانية عشر ظهرا (12:00) بمقر مركز الدرك الملكي بسيدي إسماعيل**

بيع مجموعة من المتلاشيات عبارة عن: خزانات، مكاتب، كراسي، مكيفات، طاولات ومتلاشيات أخرى متأتية من مصالح الدرك الملكي بسيدي اسماعيل.

يوم الأربعاء 2025/08/06 ابتداء من الساعة العاشرة ونصف صباحا (10:30) بمقر قيادة متوح

بيع حصة من الأخشاب المتأتية من إقتلاع 60 شجرة من نوع اوكالبتوس بمنطقة بوعلالة، المتواجدة بملتقى الطريق الإقليمية 3459 والطريق الجهوية 316 والتي تم تخزينها بمستودع الجماعة الكائن بمركز خميس متوح.

يؤدى ثمن البيع حالا مع زيادة 10% من أجل تغطية مختلف الصوائر مع تحميل المشترين واجبات التسجيل والتنبر. وللمزيد من المعلومات والاطلاع على دفتر التحملات والشروط، يجب الاتصال بمندوبية أملاك الدولة بالجديدة المتواجدة بشارع حمان الفطواكي– رقم الهاتف: 0523.34.39.02 أو زيارة الموقع الإلكتروني: https://www.domaines.gov.ma/Pages/avis-et-annonces.aspx

ع.س.ن /2113/إ.د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين سوس ماسة
المديرية الإقليمية بتارودانت

إعلان تعديلي

متعلق بطلب عروض مفتوح دولي بزيادة رقم 15/2025/CS-BG من حصة واحدة

يعلن المدير الاقليمي للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة بتارودانت للرأي العام أن طلب العروض مفتوح دولي بزيادة رقم 15/2025/CS-BG والمتعلق ب:

خدمة الحراسة و المراقبة للمنشأت الرياضية بإقليم تارودانت.

و المنشور ب :

- جريدة ليبيراسيون بالفرنسية رقم 10547 بتاريخ 01 يوليوز 2025 الصفحة رقم 16.
- جريدة الاتحاد الاشتراكي بالعربية رقم 14073 بتاريخ 01 يوليوز 2025. الصفحة رقم 07.

أنه طرأت عليها التغييرات التالية :

- يؤجل تاريخ جلسة فتح الأظرفة الى : يوم الثلاثاء 05 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا، عوض يوم 25 يوليوز 2025.
- تقدير كلفة الخدمة المحددة من قبل صاحب المشروع تغير الى مبلغ : 1 693 016,64 درهم مع احتساب الرسوم (مليون و ستمائة و ثلاثة و تسعون ألف و ستة عشرة درهم و أربعة و ستون سنتيما مع احتساب الرسوم)

أما باقي مضمون الإعلان وشروط المشاركة بدون تغيير.

ع.س.ن /2016/إ.د

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

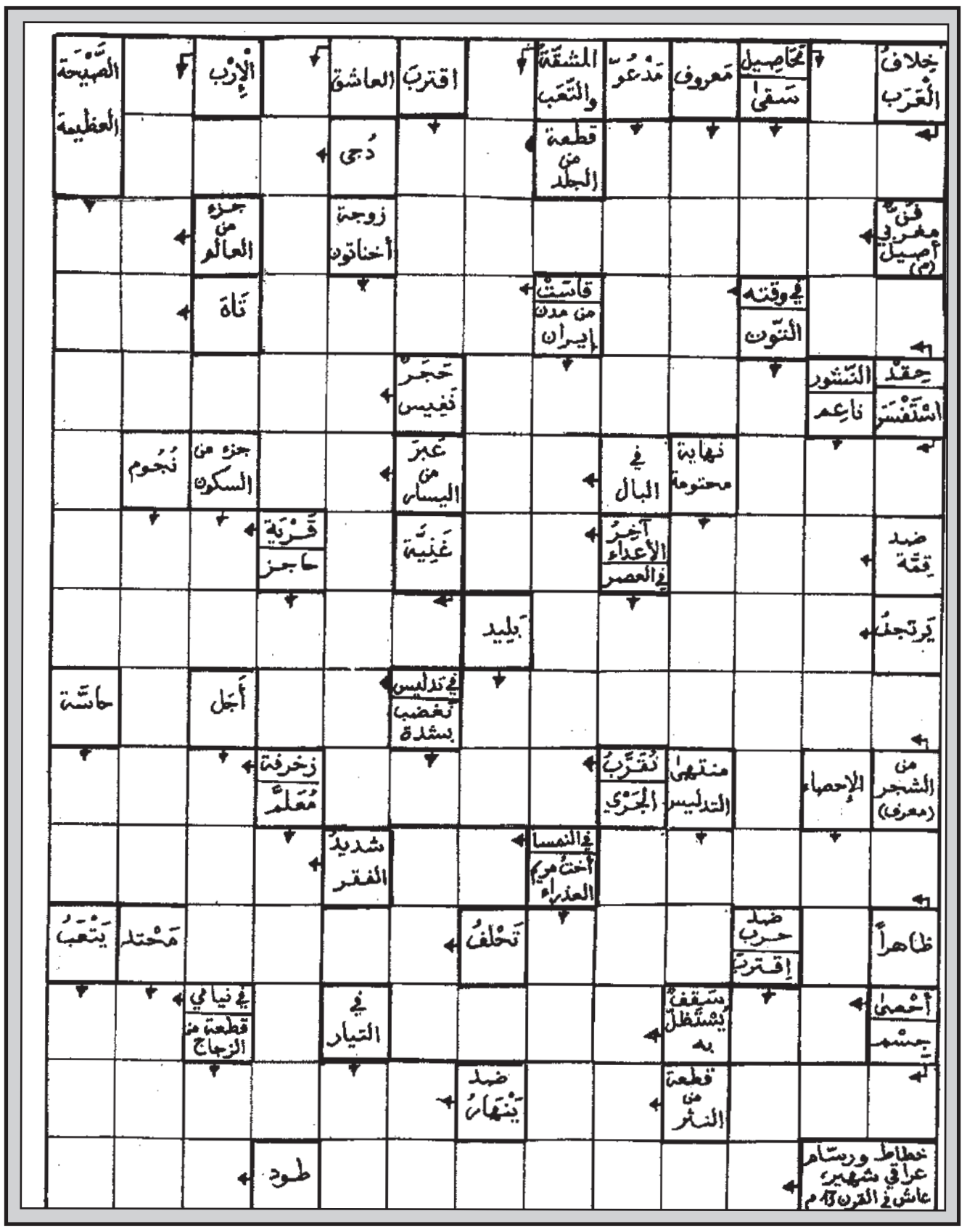

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

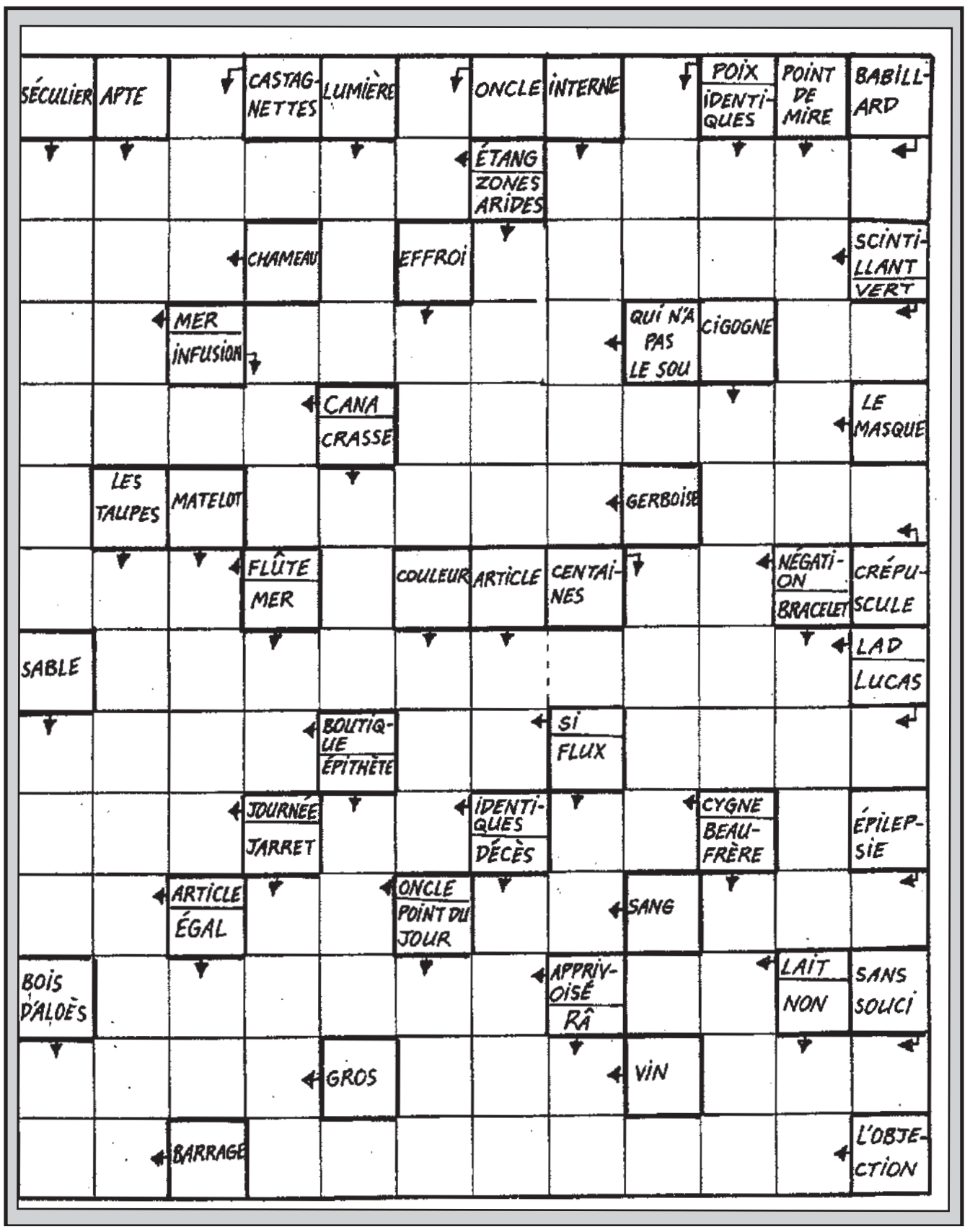

سودوكو سهلة

		7	4				3	
6		3	9	2			1	
	1		5		8	7		4
8					4			1
2	3						7	5
1			6					3
7		6	1		3		9	
	2			4	9	1		6
	9				5	3		

سودوكو متوسطة

		8		5			9	
			4	8	3		2	7
			6			5	3	
3	8			1			7	6
6			7		4			1
2	1			6			4	5
	7	3			1			
8	5		3	9	7			
	2			4		7		

سودوكو صعبة

4						9		5
		8	9		1			
		9	4				8	3
			8			4		
	8	6	3		4	5	2	
		5			7			
2	5				9	8		
			1		3	6		
1		7						2

حل سودوكو سهلة

4	9	1	5	8	6	3	2	7
8	5	7	2	3	4	6	9	1
6	2	3	9	7	1	5	4	8
9	7	8	3	6	2	1	5	4
3	1	5	4	9	7	2	8	6
2	6	4	1	5	8	9	7	3
7	3	6	8	2	5	4	1	9
5	4	9	7	1	3	8	6	2
1	8	2	6	4	9	7	3	5

حل سودوكو متوسطة

7	8	5	2	1	9	6	4	3
1	6	2	4	8	3	5	9	7
3	9	4	7	5	6	8	2	1
5	2	6	9	4	1	7	3	8
4	1	3	6	7	8	2	5	9
8	7	9	3	2	5	4	1	6
9	5	7	8	3	2	1	6	4
6	4	1	5	9	7	3	8	2
2	3	8	1	6	4	9	7	5

حل سودوكو صعبة

3	7	9	1	6	5	2	8	4
1	2	6	8	4	9	5	7	3
5	8	4	7	2	3	1	9	6
8	6	7	2	3	1	9	4	5
2	4	5	9	8	7	6	3	1
9	3	1	4	5	6	8	2	7
6	5	8	3	7	2	4	1	9
4	1	3	6	9	8	7	5	2
7	9	2	5	1	4	3	6	8

حل المسهمة

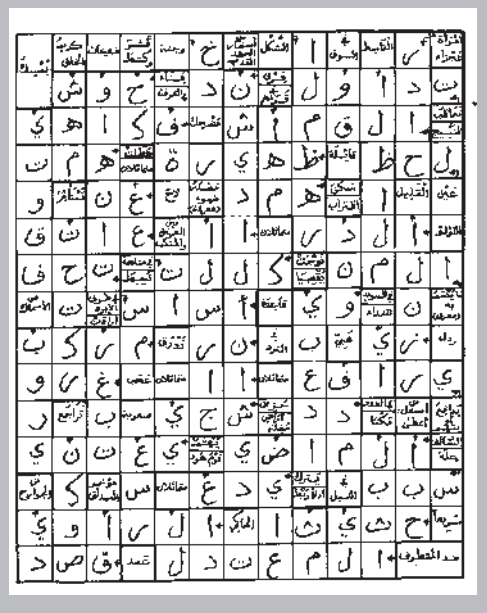

حل الشبكة المزدوجة

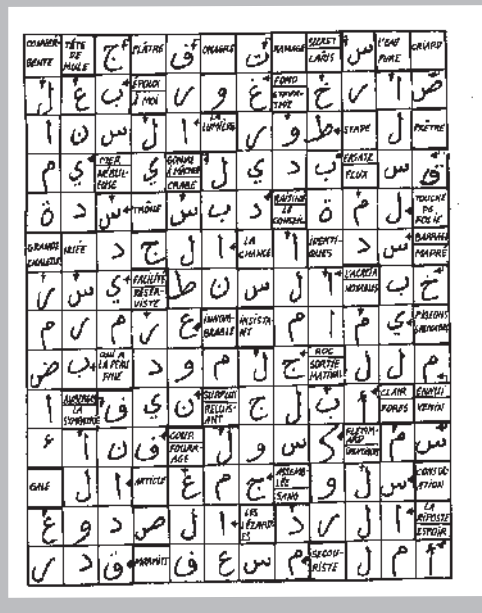

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

نهضة بركان يتسلم درع البطولة الاحترافية في أجواء احتفالية

لاعبو نهضة بركان يرفعون درع الدوري

تسلم نادي نهضة بركان لكرة القدم، مساء أول أمس الأربعاء، درع البطولة الاحترافية للموسم الرياضي 2024 – 2025، وذلك خلال حفل بهيج احتضنه الملعب البلدي، وسط حضور جماهيري حج لتقاسم أجواء الاحتفاء بأول تتويج للفريق بلقب الدوري في تاريخه.

وتسلم النادي البرتقالي درع البطولة الاحترافية من طرف رئيس العصبة الوطنية الإحترافية لكرة القدم، عبد السلام بلقشور، إلى جانب وفد رسمي يمثل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في مشهد مفعم بالفرح والاعتزاز بما حققه الفريق البركاني في هذا الموسم.

وتحول الحفل إلى لحظة تاريخية في سجل الفريق، حيث أطلقت الشهب الاصطناعية، واحتفل اللاعبون وعائلاتهم إلى جانب الجماهير التي لم تتوقف عن التشجيع، وسط أجواء موسيقية وفنية صنعت مشهدا استثنائيا وسط الملعب البلدي.

وموازاة مع هذا الحفل، استقبل عامل إقليم بركان أعضاء النادي بمقر العمالة في حفل رسمي حضرته فعاليات رياضية ومدنية ومسؤولون أمنيون، تم خلاله تكريم لاعبي الفريق والأطقم التقنية والإدارية. كما تم تقديم دروع تذكارية لعدد من اللاعبين والمسيرين السابقين، اعترافا بمساهماتهم في مسيرة النادي عبر مراحل مختلفة.

ويعد هذا اللقب الأول لنهضة بركان في البطولة الاحترافية، بعد مسيرة طويلة من التدرج والصعود، تألق خلالها في السنوات الأخيرة قاريا ومحليا، ما جعله من أكثر الأندية استقرارا في الأداء والعطاء.

وسبق للفريق أن توج بثلاث كؤوس للعرش سنوات 2018، 2021، و2022، كما حل وصيفا في الدوري في مناسبتين سنتي 1987 و2014، فيما أكد هذا الموسم مكانته كأحد أعمدة الكرة الوطنية، بعد تحقيقه ثنائية تاريخية بفضل الانضباط التكتيكي والصلابة الجماعية.

28 لاعبا لخوض نهائيات أمم إفريقيا للاعبين المحليين

طارق السكتوي يؤكد أن اختياراته تأسست على المستوى التقني وروح الفريق

طارق السكتيوي مدرب المنتخب الوطني المحلي

الاتحاد الاشتراكي

أكد الناخب الوطني للمنتخب المحلي لكرة القدم، طارق السكتيوي، أول أمس الأربعاء بسلا، أن اللاعبين المدعوين لخوض غمار كأس إفريقيا للاعبين المحليين، التي ستقام في كل من كينيا وأوغندا وتنزانيا، خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 30 غشت 2025، يتوفرون على الخبرة اللازمة.

وأوضح السكتيوي، خلال ندوة صحافية بمركب محمد السادس لكرة القدم، أن أغلب هؤلاء اللاعبين ينتمون إلى فرق خاضت منافسات قارية، من قبيل نهضة بركان، والرجاء الرياضي، والوداد الرياضي، والجيش الملكي.

وأضاف أن اللاعبين الجدد عازمون على التتويج باللقب، معتبرا أن الخبرة التي يتمتعون بها تتيح لهم تحقيق هذه الغاية. وأكد أن الطاقم التقني يراهن على تجانس المجموعة وعلى الانضباط التكتيكي لتعويض غياب بعض الأسماء التي احترفت بالخارج.

وأشار في السياق ذاته إلى أن اختيار هؤلاء اللاعبين تم بناء على مستواهم التقني وروح الفريق التي يتحلون بها، منوها في الآن ذاته بالفرق الوطنية التي سمحت للاعبيها بالالتحاق بالمنتخب.

وخلص إلى القول إن الهدف الذي تصبو إليه المجموعة هو تشريف المغرب، مشددا على أن كرة القدم الوطنية بلغت مستوى يسمح لمختلف الفئات بتحقيق نتائج إيجابية واحتلال المراتب الأولى في مختلف البطولات.

ويواصل المنتخب الوطني استعداداته وسط تطلعات كبيرة لمواصلة الهيمنة القارية وتحقيق اللقب الثالث في تاريخه.

ويتواجد لاعبو المنتخب المحلي في تجمع إعدادي بمركز محمد السادس لكرة القدم بالرباط.

وشهدت تحضيرات النخبة الوطنية غيابات البارزة، أبرزها انسحاب المهاجم أمين زحزوح، الذي انتقل إلى الوكرة القطري، والمدافع حاتم الصوابي المتعاقد مع جينك البلجيكي، ورحيل أكرم النقاش إلى نادي خورفكان الإماراتي، وكذا عودة مهدي مباريك إلى العين الإماراتي، وعادل تاحيف، الذي انتقل إلى أم صلال القطري، فضلا عن الهداف حسين رحيمي، الذي تعاقد مع العين الإماراتي.

وهذه الغيابات أثرت على برنامج التحضير الذي سطره طارق السكتيوي، الذي وجد نفسه مجبرا على الاستنجاد بلاعبي الرجاء والوداد ونهضة بركان، لتعويض الفراغات، التي خلفها احتراف هذه الأسماء.

وقبل التوجه إلى شرق إفريقيا، خاض المنتخب المغربي مواجهتين وديتين، حقق فيهما انتصارين متتاليين؛ الأول بنتيجة 6 – 0 على منتخب تشاد في يونيو الماضي، والثاني أمام منتخب بوركينافاسو بنتيجة 2 – 1 يوم السبت بالقنيطرة، في مباراة أظهرت الجاهزية التكتيكية والبدنية للعناصر الوطنية.

وفي ما يلي لائحة المنتخب الوطني حراسة المرمى:

المهدي الحرار (الرجاء)، رشيد غنيمي (الفتح الرياضي)، عمر أقزداو (الوداد).

خط الدفاع:

محمد مفيد (الوداد)، محمد بولكسوت (الرجاء)، مهدي مشخشخ (الرجاء)، مروان لوادني (الجيش الملكي)، بوشعيب العراصي (الرجاء)، عبد الحق العسال (نهضة بركان)، يوسف بلعماري (الرجاء)، فؤاد الزهواني (اتحاد تواركة).

خط الوسط:

أيوب خيري (نهضة بركان)، محمد ربيع حريمات (الجيش الملكي)، أمين سوان (الفتح الرياضي)، حسام الصادق (اتحاد تواركة)، رضا الحاجي (نهضة بركان)، أنس باش (الجيش الملكي)، خالد آيت ورخان (الجيش الملكي)، صابر بوغرين (الرجاء).

خط الهجوم:

يوسف مهري (نهضة بركان)، أنس المهراوي (النادي المكناسي)، سيف الدين بوهرة (الوداد)، خالد بابا (الدفاع الحسني الجديدي)، عماد الرياحي (نهضة بركان)، صلاح الدين الراحولي (أولمبيك آسفي)، أيوب مولوع (الفتح الرباطي)، يونس الكعبي (الراسينغ البيضاوي)، أسامة لمليوي (نهضة بركان).

أخبار

الساحة

ثلاثة حكام مغاربة في نهائيات كأس العالم للشبان

تم اختيار ثلاثة حكام مغاربة من طرف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لإدارة مباريات ضمن نهائيات كأس العالم لأقل من 20 سنة، التي ستحتضنها الشيلي ما بين 27 شتنبر و19 أكتوبر المقبلين، وذلك حسب قائمة الحكام التي أعلنت عنها لجنة التحكيم التابعة لـ "فيفا"، أول أمس الأربعاء.

ويتعلق الأمر بالحكم جلال جيد، والحكمين المساعدين لحسن أزكاو ومصطفى أكركاض، وذلك ضمن قائمة تضم 54 حكما (18 حكما رئيسيا و36 حكما مساعدا) يمثلون 22 اتحادا عضوا.

وقال رئيس لجنة التحكيم بالاتحاد الدولي لكرة القدم، بييرلويجي كولينا، في تصريح أورده "فيفا" ضمن بيان صادر عنه، أنه "بعد نجاح كأس العالم للأندية فيفا، يسعدنا المشاركة في بطولة مثيرة أخرى، اخترنا لها مجددا فريقا عالي المستوى من الحكام"، مضيفا أنه "من منظور تحكيمي، من الضروري أن نحظى بفرصة المشاركة في بطولة تجمع أفضل اللاعبين الواعدين. كما أن ذلك يتيح لنا مواصلة اختبار نظام الفيديو الداعم في كرة القدم (FVS)، الذي حقق نجاحا كبيرا حتى الآن".

وعلى خلاف نظام التحكيم بالفيديو (VAR)، لا يعتمد نظام الفيديو الداعم (FVS) على حكام فيديو مخصصين، كما أنه لا يراجع جميع الحالات التي قد تغير مجرى المباراة.

يذكر أن المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة، المشارك في هذه النهائيات، يتواجد في المجموعة الثالثة، حيث سيخوض مباراته الأولى أمام المنتخب الإسباني يوم 28 شتنبر بالعاصمة سانتياغو، على أن يواجه منتخب البرازيل في فاتح أكتوبر، في المدينة نفسها، قبل أن ينتقل إلى فالبارايسو لملاقاة المكسيك يوم 4 أكتوبر.

البطولة الوطنية في رياضة الصامبو الشاطئي

في إطار الاحتفالات بمناسبة عيد العرش المجيد، ووفقا لبرنامجها السنوي للموسم الرياضي 2024 – 2025، نظمت الجامعة الملكية المغربية للصامبو والطاي جيتسو يوم الأحد 20 يوليوز الجاري البطولة الوطنية للصامبو الشاطئي، بشاطئ مدام شوال بعين الذئاب بالدار البيضاء.

وتميزت هذه البطولة، التي شهدت مشاركة العديد من الرياضيين، بمستوى فني رفيع، سعى خلالها الرياضيون المشاركون إلى الفوز بالميداليات الذهبية، وختم موسمهم الرياضي بنتيجة مُرضية.

وأدار تحكيم المباريات، الأستاذ علي ولد جمل، بمساعدة كل من الأساتذة خالد آيت رباي، محمد عمادو الدين، عبد الحق المستعد بالله، سعيد عباسي، محمد بويمشة، سيف يونس، عمر جامعي، والأستاذة كريم نادية.

واختُتم هذا الحدث بتسليم الميداليات والشهادات على الفائزين بحضور أعضاء المكتب المديري للجامعة.

النادي البلدي الطنجي للتنس ينظم البطولة السنوية

ينظم النادي البلدي الطنجي للتنس بين 20 و 26 يوليوز الجاري، فعاليات بطولة النادي السنوية الثامنة والعشرين "عبد الحي السباعي".

ويشارك في هذه البطولة، التي تجري بملاعب النادي البلدي وسط مدينة طنجة، أكثر من 300 لاعب يمثلون مختلف النوادي المغربية المنضوية في الجامعة الملكية المغربية الملكية للتنس في فئات النساء والرجال (الدرجات 1 و 2 و 3) والأطفال بين 10 و 12 سنة، من بينهم 4 لاعبين مصنفين ضمن أفضل 20 عشرين لاعبا مغربيا.

وأكد النادي المنظم للبطولة، في بلاغ صحافي، أن هذا الحدث الرياضي يأتي ضمن سلسلة من البطولات التي يسعى من خلالها النادي إلى تعزيز ممارسة رياضة التنس في الجهة، وخلق مجال للتنافس الصحي، وكذلك اكتشاف مواهب جديدة وسط اللاعبين المشاركين.

وتجرى المباريات طيلة أسبوع كامل، ابتداء من 10 صباحا إلى 12 ليلا وسط حضور جماهيري كبير.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

تعازينا إلى عائلة بحفيظ

انتقلت إلى عفو الله ورحمته، يوم 20 يوليوز 2025 وبشكل مفاجئ، عائشة بحفيظ، ابنة أخينا وزميلنا مصطفى بحفيظ، مصور القسم الرياضي بمدينة الدار البيضاء. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم القسم الرياضي وكافة أطر مؤسسة الاتحاد بريس بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى الزميل مصطفى بحفيظ وكافة عائلة بحفيظ في هذا المصاب الأليم، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة برحمته الواسعة، ويسكنها فسيح جناته، وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

ورحل أحمد فرس... واحد من صفوة ملهمي ومبدعي كرة القدم الوطنية

علي أوراري

كان يوم الأربعاء 16 يوليوز 2025 يوماً حزيناً في سجل الرياضة المغربية، فقد ودعنا أحد أعلام كرة القدم الوطنية، وأسطورة شباب المحمدية والمنتخب الوطني، المرحوم أحمد فرس، الذي رحل عن عمر حافل بالعطاء والإبداع والوفاء.

فرس لم يكن مجرد لاعب كرة قدم، بل كان أحد الملهمين الكبار، وصاحب مسيرة استثنائية حفرت اسمه في سجل الخالدين، إلى جانب عمالقة مثل عبد الرحمن بلمحجوب، حسن أقصبي، الهجامي، باموس، حمان، طاطوم، بهيجة، عليوات، عبد القادر الرايس، حميدوش... وغيرهم ممن صنعوا مجد الكرة الوطنية.

بذكائه الكروي الفريد، وحسه التهديفي العالي، برز فرس كمهاجم من طراز رفيع. كان يعرف جيداً كيف يسجل في اللحظة المناسبة، بفضل تسديداته القوية بيسراه وضرباته الرأسية التي أرّقت المدافعين وحراس المرمى، وجعلته محط مراقبة لصيقة في كل مباراة.

لقد تابعت جزءاً كبيراً من مسيرته، سواء في الملاعب مباشرة أو عبر شاشة التلفزيون والإذاعة، حيث كان المعلقون الرواد أمثال أحمد الغربي، امحمد الزوين، الحسين الحياني، عبد اللطيف الشرايبي، محمد الشرايبي، العابد السودي القريشي، نور الدين أكديرة، قاسم جداين، ومحسن المريني، ينقلون إبداعاته التي كانت تلهب المدرجات.

ظل أحمد فرس وفياً لقميص شباب المحمدية، النادي الذي احتضنه منذ بداياته وحتى اعتزاله. لم يغادره رغم الإغراءات، وظل مخلصاً للأحمر والأسود، يشكل نسبة كبيرة من قوة الفريق.

تألقه اللافت مع الفريق الوطني قاده إلى المشاركة في منافسات عديدة عبر القارات، خاصة في إفريقيا، حيث واجه منتخبات قوية مثل تونس، الجزائر، مصر، نيجيريا، غانا، الكاميرون وغيرها، ضمن تصفيات كأس العالم والألعاب الأولمبية وكأس أمم إفريقيا.

ورغم قساوة الظروف آنذاك من حيث السفر والإقامة والمناخ، وأسلوب اللعب الخشن، والتحكيم المتحيز، إلا أن فرس ظل صامداً، لا يعرف اليأس، وكان مصدر رعب للدفاعات الإفريقية. ولعل أبرز دليل على ذلك، هدفه الحاسم في مرمى المنتخب التونسي يوم 14 دجنبر 1975 خلال تصفيات الألعاب الأولمبية، والذي جاء رغم الرقابة اللصيقة من مدافعين اثنين.

صُنف فرس آنذاك ضمن كبار نجوم القارة، إلى جانب بتي سورى، سليمان الشريف، نكولياو، بابا كامارا وغيرهم. ونشرت إحدى الصحف الوطنية صورة له مرفقة بعبارة تلخص كل شيء:

"فرس... وبعد فرس... دائماً فرس... شكراً فرس."

كما لا يُنسى أداؤه في نهائي كأس العرش لموسم 1978–1979 أمام الوداد، حين أصر رغم إصابته على اللعب وسجل هدف تقليص الفارق في الأنفاس الأخيرة، برأسية مميزة في مرمى الزاكي، لتنتهي المباراة 1-2.

وللمفارقة المؤثرة، رحل فرس في نفس الشهر الذي فقدنا فيه رفيقه في الملاعب، عسيلة، الذي توفي في 22 يوليوز 2023، ليغادرنا الثنائي الذي شكّل أيقونة من التناغم في هجوم شباب المحمدية والمنتخب.

رحيل أحمد فرس ليس مجرد خبر وفاة، بل وداع لمسيرة استثنائية، عنوانها الوفاء، والإبداع، والوطنية الصادقة. عزاؤنا الوحيد أن رصيده من الإنجازات سيظل حياً في ذاكرة الوطن.

الزميل أوراري صحبة فرس يوم 12 أبريل 2003 بمناسبة مباراة